



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف. المسيلة

كلية اللغة والأدب العربي

قسم الأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 181835087025

ط2: 2012-5072807

مذكرة مكملة للحصول شهادة الماستر تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

بعنوان:

جماليات السرد في مسرحية الفلاح عبد المطيع  
للسيد حافظ

إعداد الطالبتان: إيمان خشاب  
وسيلة بن زاوي

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	أستاذ التعليم العالي	أ.د بوزيد رحمون
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	أستاذة محاضرة ا	د. لعجة هنلي
مناقشا	جامعة محمد بوضياف. المسيلة	أستاذ محاضر أ	د. عثمان مقيرش

السنة الجامعية: 1443-1444، 2022-2023م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي  
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): حسنا بلحاج الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 2011047191 والصادرة بتاريخ 2017/06/06 بذاكرة بلدي مع القبائل

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

حواليات المسمر في حرم جبهة انقلاب عبد المظفر - المدينة خاقنة

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في

..... / .. / ..

إمضاء المعني

حسنا بلحاج



عن رئيس المجلس الشعبي البلدي  
ويتفويض عنه رئيس الإدارة الإقليمية  
إيت مسعود عيسى



الله أكبر  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين أجمعين  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد  
اللهم صل على محمد  
وعلى آل محمد



## شكر وتقدير

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.
- اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى.
- اللهم ليس بجهدنا واجتهادنا وصلنا وإنما بتوفيقك وكرمك وفضلك علينا.
- الحمد لله الذي وفقنا لإتمام بحثنا المتواضع.
- نتوجه بأسمى معاني التقدير والاحترام لأستاذتنا الطيبة " هذلي لعجة"  
لقبولها الإشراف على مذكرتنا ومساندتنا في إتمام هذا البحث المتواضع  
ولكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو بعيد ولكل من مد لنا يد  
العون وزودنا بالكثير من المعارف والمعلومات.

# إهداء

- الحمد لله الذي لا يضاهي بنعمته وفضله أي شيء اللهم لك الحمد.
- الحمد لله الذي نظن به خير فيكرمنا بأفضل ما ظننا به.
- أهدي تخرجي ونجاحي إلى أول من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي، سندي في الحياة الداعم لي منذ بداية الطريق، قرة عيني، وبهجتي، وسر سعادتي، ومصدر قوتي وارتكازي والذي الحبيب.
- إلى رمز الوفاء وبيض السخاء وجميل العطاء امي الحبيبة.
- لو كان العمر يهدى لما بخلت به عليكما، ولو كان القلب كتابا لرأيتما اسميكما في أول سطور الحب، فكل كلمات الحب والثناء تقف عاجزة في حضرتكما.
- إلى اخوتي وعضدي وكتفي الذي لا يميل، فيصل، عبد الحق، وليد، عياشي.
- إلى شمس حياتي اخواتي، بكن عرفت معنى السعادة والهناء، وبحبكن ولطفكن وعطفكن تهنى حياتي زينة، خديجة، حنان، كريمة، هاجر، زهرة.
- إلى سكرات قلبي، شمس الدين، رميسة، حسام، تميم، فلة، فريال، فرح، خالد، اريج امجد، تقوى، عبد الرحمان، هبة الرحمان، تسنيم، أسامة، جنى.
- لكل من بقي معنا حتى النهاية ولكل من ترك أثرا جميلا في حياتنا وبصفة خاصة سليمة جميات، حسناء نوادي، سعدية عميش.
- إلى كل الذين تعبوا كثيرا، إلى الذين فاتتهم مسرات العمر حين تنعم بها سواهم، إلى الذين جرحتهم تصاريف الحياة، ولذعهم الحرمان وكسرتهم المعاناة إلى المؤمنين الصابرين المكافحين.

## إيمان

# إهداء

- أهدي هذا البحث إلى من قال الحق تعالى فيهما: "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً".
- إلى روح أمي الطاهرة تغمدها الله برحمته وأدخلها فسيح جناته...
- إلى صاحب الفكر المستنير، فلقد كان له الفضل في بلوغي التعليم العالي (والدي الحبيب)، أطال الله عمره.
- إلى أخواتي وإخوتي: من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات والصعاب.
- إلى جميع أساتذتي الكرام، ممن لم يتوانوا في مديد العون لي.

## وسيلة

مقدمتہ

## مقدمة:

يعد المسرح من الفنون الأدبية حيث عده النقاد أبا الفنون جميعا فلطالما ارتبط المسرح بميراث وعادات وتقاليد مختلف المجتمعات، لأنه يجسد أهم متطلباته ويعالج أهم قضاياها إذ لقي رواجاً كبيراً في الآونة الأخيرة خاصة في مصر، فقد أبدع العديد من الكتاب المصريين في هذا الفن الأدبي، من بينهم "السيد حافظ" الذي قام بإدخال المتلقي في العملية الإبداعية، كما أنه شارك المصريين في مسألتهم ومعاناتهم، هذا ما دفع بنا إلى تسليط الضوء على مسرحية "الفلاح عبد المطيع" ومحاكاتها للواقع المعاش، ضف الى ذلك قلة الدراسات حول هذا الفن الأدبي المتميز ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ماهي الآليات الجمالية السردية التي وظفها "السيد حافظ" في مسرحية "الفلاح عبد المطيع" ومنه نطرح الإشكال التالي: كيف استطاع السيد حافظ التوفيق في الربط بين عناصر المسرحية من حوار وشخصيات واحداث ومكان وزمان؟ وماهي الإضافات التي قدمها السيد حافظ للمسرح العربي؟ للإجابة على مختلف التساؤلات اعتمدنا على الخطة التالية: مقدمة ثم المدخل، تحدثنا فيه عن نشأة المسرح العربي وأهم خصائصه، وبعدها الفصل الأول الذي تناولنا فيه مفاهيم حول الجماليات والسرد، وأهم وظائف السرد، ومكوناته، وفي الفصل الثاني درسنا الجانب التطبيقي من البحث بعنوان: جماليات السرد في مسرحية "الفلاح عبد المطيع"، ويندرج تحته خمسة عناصر أساسية، وتشمل، الحوار، الأحداث الشخصية، المكان، الزمن، وخاتمة تبرز أهم النتائج التي توصلنا إليها، إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع.

اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه ينطبق على دراستنا، اما بالنسبة لأهم المصادر والمراجع التي ووظفناها في بحثنا هي: " مسرحية الفلاح عبد المطيع" لسيد حافظ و"لسان العرب" للابن منصور، "بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي" حميد الحمداني، "فضاء النص الروائي" لمحمد عزام وغيرهم، سبقتنا في هذه الدراسة الكاتبة

الدكتورة "نادية سعدوني" من خلال كتابها: " همسات نقدية في كتابات السيد حافظ" و استعنا بكتاب "إمبراطورية المسرح" لنفس المؤلفة بإضافة إلى كتاب "جمالية الكتابة المسرحية والسردية عند السيد حافظ" للبروفسور "كمال الدين عبدو"، ومذكرة ماستر بعنوان: "ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ" من إعداد الطالبتين "إسمهان سعودي" و"سناء نويوة" تحت إشراف الأستاذ "محمد زعيتري"، أثناء إنجازنا لهذا البحث واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها، ضيق الوقت في إنجاز البحث.

- وفي الختام نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذتنا الفاضلة المتفهمة والمتواضعة " هذلي لعلجة" على توجيهاتها ونصائحها الدائمة لنا طيلة إنجاز هذا البحث، كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة التي قامت بقراءة بحثتنا وتصويباتها لنا لكي يكون بحثنا في المستوى المطلوب.

مدخل

نشأة المسرح عند العرب

## 1. نشأة المسرح عند العرب:

لقد كانت المسرحية التاريخية مرتعا لإبراز الغايات الفكرية التي هدف اليها الكتاب المسرحيون منذ نشأة المسرح العربي حتى اليوم.<sup>1</sup>

كان العرب في القديم يعيشون حياة بدائية بسيطة متعلقين بيئتهم ومحيطها سعو جاهدين لأجل البحث عن العديد من الوسائل والأشكال الأدبية المختلفة التي تعبر عن حاجياتهم، وانشغالاتهم، ومطالبهم، من بينها المسرح الذي اشتهر وعرف عند العرب عن طريق الاحتكاك بالأوروبيين، إضافة الى التجارة والبعثات، رغم أن العرب اكتسبوا المسرح من الغرب إلا أنهم أعطوه الطابع العربي الأصيل "و من أجل الحصول على مسرح عربي أصيل قام رواد المسرح العربي بمحاولة تأصيله، واعطائه صبغة عربية أصيلة شكلا ومضمونا، فلقد بالغ المسرحيون العرب بدور المسرح في الحياة العربية، إذ لا ينازعه أي فن آخر، فكثرت التنظير في أواخر الستينيات ومنتصف السبعينيات"<sup>2</sup>

## 2. مراحل تطور المسرح العربي :

- لقد مر المسرح العربي بالعديد من الحقب المتتالية والتي تعتبر من أهم أسباب تطور المسرح العربي وعرف بثلاث مراحل أساسية التي ساهمت في بنائه أهمها:

## أ. المرحلة الأولى:

عرف المسرح في هذه المرحلة في كل من لبنان، وسوريا، ومصر، في الفترة الممتدة ما بين (1847م-1871م) عن طريق "مارون النقاش" الذي قام بإنشائه أول مرة وقد قام العرب بأخذ المسرح من الغرب، إلا أنهم غيروا فيه حسب مقتضيات متطلباتهم مع بداية النهضة العربية التي تأسست بفعل البعثات والاحتكاك والترجمة وغيرها، وظفوا فيه الغناء، والفكاهة لأجل إضفاء الدهشة والتشويق في ذهن المتلقي له، ثم انتقل إلى

<sup>1</sup> فرحان بلبل، مراجعات في المسرح العربي، مطبعة اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، دس، ص 22.

<sup>2</sup> مغريش سلمى بومعيزة آمال، التأصيل في المسرح العربي عبد الله أبو هيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد عربي معاصر، 2017م-2018م، ص9.

توظيف الحكم والمواظ والإرشاد، والدعوة إلى التمسك بالمبادئ والقيم ومكارم الأخلاق، بعد وفاة مارون النقاش تولى أخوه وابن أخيه وانتقلا إلى مصر، ثم إلى دمشق إن الريادة في لبنان وسورية تتوقف عن المتابعة - فمارون النقاش يموت مبكرا وينقل أخوه وابن أخيه إلى مصر بعد أن ضاقت بهما لبنان، وفي بلاد الشام يصدر فرمان سلطاني يمنع العمل المسرحي .

- تميز المسرح في هذه المرحلة بخصائص التالية:

1. اتساع النشاط المسرحي.
2. نقل المسرح الأوروبي.
3. الاهتمام بنص العرض لا بالنص الأدبي.
4. التوجه السياسي<sup>1</sup>.

ب. المرحلة الثانية:

إن تعرض العديد من الدول العربية إلى الاستعمار والحروب الدامية والفكرية التي خلفت هذه الأخيرة العديد من الآثار السلبية ومن بينها تراجع المسرح في مصر وسوري معا حيث انقرض المسرح في دمشق في ثلاثينيات القرن العشرين رغم أن تلك الثورات بالرغم و مخلفاتها وخسائرها المادية والبشرية إلا أنها ساهمت بشكل من الأشكال في المساهمة في انتشار المسرح العربي في كل من دمشق وحمص<sup>2</sup>.

المسرح المغربي كان أول عهده بالمسرح عام (1923م) اثر زيارة فرقه مسرحية قدمت رواية "صلاح الدين الأيوبي" من تأليف "نجيب حداد" ورواية "روميو وجوليت" "لويليام شكسبير" واقتباس "تجيب حداد أيضا.

أما في الجزائر بدأ المسرح عام(1921م) اثر قدوم فرقه مسرحية يقودها" جورج أبيض" قدمت عروض لمسرحيتين باللغة العربية الفصحى، وفي اليمن كانت بداية المسرح

<sup>1</sup> فرحان بلبل، المرجع السابق، ص 84.

عام (1910م) بشكل ضعيف، ثم كانت البداية الحقيقية في بداية الثلاثيات وفي الأردن قدمت أول مسرحية عام (1920) .

وقد تميزت هذه المرحلة بالعديد من الخصائص التي ميزتها عن المرحلة السابقة كانت مختلفة حسب العوامل والظروف آنذاك حيث اهتمت بالتوجه السياسي ضد المستعمر والتطرف، والظروف الاجتماعية كم أنها كانت تحت قبضة (الهوة) وغايتهم اللهو واللعب فقط ضف إلى ذلك انتشار التجارة ومنه المسرح التجاري كما نجد العرب قاموا بمحاكات الأوربيين واعطاءه طابع عربي خاص<sup>1</sup>.

### ج. المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة أخذ المسرح العربي مجرا مخالفا للمرحلة الأولى والمرحلة الثانية حيث ظهر الفساد، والطبقية، والظلم، فعجز المسرح العربي عن التطور آنذاك، وبفضل مختلف الحروب التي خاضها العرب مثل ثورة مصر عام (1952م)، وثورة العراق عام (1958 م) وثورة ليبيا عام (1960م) وثورة سوريا عام (1963م) أثارت تلك الحروب في العرب فقاموا بالتوجه إلى النظام الاشتراكي الذي يحقق العدل والمساواة لأجل القضاء على الطبقة والتمييز.

وقد تميزت هذه المرحلة كغيرها من المراحل بالعديد من الخصائص أهمها:

- ترا صفا في درجة واحدة من القوة.
- أبعاد المسرح العربي كان جريئاً وواضحاً وصريحاً في معالجه الأوضاع الاجتماعية والسياسة.
- الإقبال الجماهيري الواسع.
- تأصل المسرح العربي.

<sup>1</sup> ينظر: فرحان بلبل، مراجعات في المسرح العربي، المرجع السابق، ص 89.

– ازدهار المسرح العربي رغم ضعف الإمكانيات<sup>1</sup>.

### 3. المسرح في مصر:

إن المسرح من بين الفنون الأدبية التي تواجدت في الوطن العربي منذ العصر الجاهلي في أشكاله الدرامية المتنوعة خاصة في مصر وبعد احتكاك المصريين بالغرب ..... الثقافات المختلفة.

إن أول من حظ برحال المسرح في مصر هو "مارون النقاش" من خلال أعماله الأدبية المتميزة أولها مسرحية "البخيل" (1848م) ومسرحية "أبو حسن المعقل" أو "الهارون الرشيد" كانت تعبر عن واقعهم، قام بتمثيلها بعض أفراد عائلته إلى جانب مسرحية "طرطوف" حيث اعتمد على تلحين مسرحياته وعندما أيقن أن المصريين غير مبالين بالمسرح أدخل عليه الفرجة والفكاهة لأجل توجيه الأعين لهذا الفن.<sup>2</sup>

أما في العصر الحديث كانت البداية الفعلية لاهتمام المصريين بالمسرح في عهد "إسماعيل" الذي ولع بتقليد الغرب في عاداتهم وتقاليدهم حيث قام بفتح المسرح الكوميدي سنة (1866م) ومسرح الأوبرا لسنة (1871م) ولتمثيل العديد من المسرحيات على أرض الواقع مثل مسرحية "ريجولينو"، ثم اعتنى بعد ذلك بمسرح الأربعة وتعد فرقة "مارون النقاش"، أول من توافدت إلى مصر في تمثيل هذا المسرح ويعتبر "جورج أبيض" أول من قام بتمثيلها.<sup>3</sup>

### 4. مفهوم المسرح:

يعتبر المسرح شكلاً من أشكال الفنون، فمن خلاله تظهر وتتفرع فنون أدائية أو تطبيقية، ومن هنا لقب بأبي الفنون لعراقته وقدمه، فهو ليس ترفيهاً فحسب بل هو روح الأمة، وتقدمها، فهو من الفنون الأدبية التي ترافق الإنسانية منذ فجر حياتها لتعبر عن

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 96.

<sup>2</sup> ينظر: سيد علي إسماعيل، تاريخ المسرح في العالم العربي، مؤسسة منداوي لتعليم والثقافة، مصر، 2012، ص 21.

<sup>3</sup> ينظر: عمر الدسوقي، " المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (10) (1954)، ص

معتقداتها، وآلامها، وأحلامها، وقضاياها، فهو كغيره من الفنون التي ينتجها لمجتمع معين يتأثر بكل ما يطرأ على هذا المجتمع سلبياً وإيجابياً في كل المجالات، وكثيراً ما تستخدم كلمة مسرح ومسرحية إذ هناك فرق بين المصطلحين.

**المسرح لغة:** تستخدم كلمة مسرح للدلالة على المكان الذي يقدم فيه العرض، وكلمة مسرح مأخوذة من اليونانية The otrce التي كانت تعني حرفياً مكان الرؤية أو المشاهدة.

وكلمة مسرح باللغة العربية مأخوذة من فعل سرح، وكانت تستعمل في الأصل للدلالة على مكان رعي الغنم وعلى فناء الدار<sup>1</sup>.

### المسرح والمسرحية:

- تعريف المسرح: المسرح عرف ب Theatre: " والكلمة اشتقت من اللفظة الإغريقية the atton

وهي تعني مكان المشاهدة... وهو المساحة المسرحية أو الفضاء المسرحي Space ويلاحظ أن هذه المساحة تنقسم إلى قسمين الأول: منها ما يتعلق بالمشاهدين حيث هي صالة العرض التي يجلس فيها زوار المسرح للمشاهدة، والثاني: وهو القسم السحري أو منصة المسرح حيث هي مخصصة لأداء الممثلين وتقديم العروض المسرحية<sup>2</sup> أي المسرح هو مكان تجري فيه الأحداث، أي صالة العرض لتجسيد نص المسرحية.

<sup>1</sup> حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض مكتبة لبنان، ط1، 1997، ص 422.

<sup>2</sup> عز الدين جلاوي، بنية الحوار في مسرحية ( البحث عن الشمس)، يمينة سعودي جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2014م/2013م، ص 07.

## 5. تعريف المسرحية:

" المسرحية شكل فني يروي قصة من خلال حديث شخصياتها وأفعالهم حيث يقوم ممثلون بنقاص هذه الشخصيات أمام جمهور في سرح أو أمام آلات تصوير تلفزيونية ليشاهدهم الجمهور في المنازل <sup>1</sup>.

وبالتالي المسرحية فن ادبي قائم على حبكة قصة تمثيلية، والتي بدورها تقدم امام الجمهور، ويكون الحوار بين الشخصيات عمدة العمل المسرحي الأساسية كما تصاحبها مناظر ومؤثرات مختلفة، ولذلك يراعى فيها جانبان: جانب التأليف المسرحي، وجانب التمثيل الذي يجسم المسرحية امام المشاهدين تجسيما حيا .

<sup>1</sup> عز الدين جلاوي، المرجع السابق، ص 07.

# الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات

أولاً: الجمال في الدراسات العربية والغربية

1. عند الغرب:

ذكر مصطلح الجمال منذ العصور القديمة، وهو في رأي الفلاسفة ما يضيفه الفنان على موضوعه، بحيث يثير فينا عواطف ومشاعر مختلفة، وبالتالي موضوع الجمالية في الفلسفة هو الجمال الفني الذاتي الذي يتكون من شيئين: من الطبيعة ومن الفنان، وبالتالي تبحث في القيم الفلسفية التي تفسر الجمال في الفنون جميعها. وتناقض فلاسفة الجمال طويلاً في الصلة بين الجمال الفني والمجتمع، وهل يوجد عمل فني بدون بيئة ينشأ فيها ومجتمع ينتفس فيه، إنه لا يتم وجوده ولا يتحقق إلا في بيئة ومجتمع معينين.<sup>1</sup>

" فالجمالية بدلالاتها الواسعة كل ما يتعلق (بالاستطيقا) أي المحسوس، أي عن الكيفية التي تأثرت بها حواسنا...، وبذلك فنحن نعبر عن موقف جمالي".<sup>2</sup>

2. عند العرب:

جاء في البحث العربي أن: الجمالية هي لفظة تستعمل لكل ما يتصل بالجمال، وهي التي يميز بها الإنسان الحميل عن غير الجميل، كما ان هناك من يلجأ إلى اللفظ المعرب، "استطيقا"<sup>3</sup>

ومن خلال تحليلنا لهذه الجمالية يمكن تطبيقها على عناصر (الزمان والمكان والشخصية)، التي يتميز بها العمل الروائي.

<sup>1</sup> ينظر، شوقي ضيف، البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه، أصوله)، دار المعارف، القاهرة، ط7، د.ت، ص 118.

<sup>2</sup> رشيد النريكي، الجماليات وسؤال المعنى، دار المتوسطة، بيروت، تونس، ط1، 2009، ص 25.

<sup>3</sup> عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتابة، ط3، (د.ت)، ص 147.

### 3. تعريف الجمال (لغة \_ اصطلاحاً):

أ. لغة: الجمال مصدر الجميل، والفعل جمل، وقوله عز وجل: "وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ" (سورة النحل الآية 6)، أي بهاء وحسن، ابن سيده، الجمال الحسن يكون في الفعل والنطق، وقد جمل الرجل بالهم جمالاً، فهو جميل وجمال الأخيرة تكسر بالتخفيف، هذه عن اللمباني، وجمال الأخيرة تكسر.

– والجمال بالضم والتشديد أصل من الجميل.

– أبو زيد: جمل الله عليك تجملاً إذ دعوت له أن يجعله الله جميلاً حسناً وامرأة جملاء وجميلة، وهو أحد ما جاء من فعلاء أفعل لها، قال:

وهبة عن أمه سوداء:

ليت بحسنا ولا جملاء.

وقال الشاعر:

فهي جملاء كبدر طالع.

بذت الخلق جميعاً بالجمال.

– وقال ابن الأثير، والجمال يقع على الصور والمعاني، ومن الحديث: إن الله جميل يحب الجمال أي حسن الأفعال كامل الأوصاف.<sup>1</sup>

اصطلاحاً:

– قال ابن سيده: الجمال: الحسن يكون في الفعل والخلق.

– وجاء في الصحاح: جملة: زينه.

يوضح لنا ابن هلال العسكري في كتابه "الفرق في اللغة" الفرق بين الكلمتين فيقول: الحسن في الأصل لصورة ثم استعمل في الأفعال والأخلاق، والجمال في الأصل للأفعال والأخلاق والأحوال الظاهرة ثم استعمل في الصور".

<sup>1</sup> لسان العرب، ابن منظور، "المجلد 11" دار صادر، بيروت، لبنان، ص 126.

- اهتمت الآيات القرآنية بتسهيل أثر الجمال على النفس، إذ به يعرف ويهدي قوله يعرف مقدار الجمال لفت القرآن الكريم النظر إلى الجمال عن طريق الحديث عن آثاره، التي تكون آثارا على العين أو على النفس، وقد جاء في الآيات الكريمة م يوضح ذلك، قال تعالى: "وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ"<sup>1</sup>.
- ود حاول الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله أن يضع تعريفا للجمال فقال في صدد حديثه عن معنى الحسن والجمال "... كل شيء فجماله وحسنه في أن يحظر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة ظاهرة فهو في غاية الجمال.<sup>2</sup>
- إذا نلاحظ أن الجمال ينطوي على معنا واحد وهو الحسن والممتع والسار.

#### ثانيا: السرد

##### 1. تعريف السرد

##### أ. لغة:

- مقدمة شيء إلى شيء، تأتي به منسقا بعضه في أثر بعض متتاليا.
- سرد الحديث ونحوه بسرده سردا، إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذ كان حيز السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم، لم يكن يسرد الحديث سردا، أي يتابعه ويستعمل فيه، وسرد القرآن، تابع قراءته في صدر منه والسرد المتتابع<sup>3</sup>
- سرد: يسرد ويسرد: سردا وسردادا

1. الحديث أو نحوه: أتى به حيد السياق.

2. الدرع: نسجها.

3. الجلد: خرزها.

4. الشيء: تقنه.

<sup>1</sup> سورة الزخرف، الآية 71.

<sup>2</sup> صالح بن احمد الشامي الالفاظ الجمالية، التعريف بالجمال وحقيقته ومكانته، " 2013، مقالات . alukah . www net

<sup>3</sup> لسان العرب، لابن منظور، (ج3)، دار صادر، بيروت، ( ص 211).

5. الصوم أو نحوه تابعه.

6. القرآن قرأه بسرعة.

– السرد:

- مصدر سرد ويسرد.
- اسم لدروع وسائر الخلق.
- الإخبار: سياق الحديث أو القصة أو القراءة.
- شيء أو أشياء، سرد متتابع أو متتابعة.<sup>1</sup>

ب. اصطلاحاً:

يرتبط مفهوم السرد بمجموعة من المصطلحات الأدبية مثل القصة والرواية والمسرحية والسيرة الذاتية وغيرها، فتعددت تعريفات السرد ' مصطلح السرد'.

بالفرنسية هو Narration وبالإنجليزية Narrative وتعتبر الركيزة الأساسية للرواية، ولا يعني هذا الإنقاص من أهمية المكونات الأخرى.

جل هذه العناصر الروائية محكومة في كثير من الأحيان إن لم يكن في أغلبها من حيث القيمة بعملية سردها، والكيفية التي تتم بها عملية السرد".

وهناك من ير بأن السرد هو " الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه الأداة نفسها، وما تخضع له من مؤثرات، بعضها متعلق بالراوي والمروي له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها".<sup>2</sup>

والسرد كما عرفه لنا Gerold Primce هو: قص حادثة واحدة أو أكثر، خيالية كانت أو حقيقية حيث يكون معناه منصبا على القيمة والعملية والهدف والبناء، وإدراك

<sup>1</sup> الزائد معجم عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، (ط7)، (1992)، ص 438.

<sup>2</sup> بنابي، المرجع السابق، ص 3.

البناء الخاص بالقصة، واستخدام المصطلح يدل على الاختصار على أي تركيب يقسم أي عنصرين من هذه العناصر.<sup>1</sup>

## 2. وظائف السرد:

إن السرد مجالاته واسعة ومتعددة وكثيرة نظرا لمكانته وأهميته التي تساعد في تسلسل وترابط الأعمال الأدبية المختلفة فله العديد من الوظائف التي تساهم في التماسك والتناسق أهمها:

أ. الوظيفة السردية: أي نقل الخبر وتوصيله إلى طرف آخر فيتأكد بهذا الصنيع الطابع الأدائي الوظيفي النفعي لظاهرة السردية التي تكرر في كل حالاتها أصلا ومرجعا.

ب. الوظيفة التحكيمية: هي التحكم في المروي وتنظيم جزئياته أي تقنيات السرد (شفهيا كان أم كتابيا) إلى تجسيد عملية التمثيل كما سيأتي:

ج. الوظيفة البلاغية: هي تقوم على تأمين كل ما من شأنه السيطرة على انتباه السامع ومتابعة أجزاء المسرود.

د. الوظيفة الإيديولوجية التعليمية: عادة ما تتضمن قصد السارد وما يرمي إليه في النهاية من بث نصه السردية: التأثير في المتلقي وإقناعه وما قد يستلزمه من ذلك من تغيير لقناعته وتوجيهها.<sup>2</sup>

## 3. مكونات السرد:

يقوم السرد على دعامتين أساسين أولهما يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة وثانيهما: يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى سردا، أي لا يوجد تواصل إلا بوجود طرفين: الطرف الأول ساردا والطرف الثاني يدعى مرويا له أو السارد<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بنابي، المرجع السابق، ص 3.

<sup>2</sup> سامية بوحسان، البناء السردية في الرواية الجزائرية "طوق الياسمين"، واسيني الأعرج أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تحليل الخطاب، جامعة قلمة، 2014، ص 7.

<sup>3</sup> حميد الحمداني، بنية النص السردية، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، ص 49.

ويمكن تلخيص ذلك من خلال القناة التالية:

– القصة المسرود له السارد

– (الراوي) (المروي) (المروي له)

ومن خلال هذه المكونات نستنتج مكونات السرد:

أ. الراوي: يعرف الراوي بأنه ذلك " الشخص الذي يروي الحكاية، أو يخبر عندها، سواء كانت حقيقة أم متخيلة ولا يشترط أن يكون الراوي اسماً معيناً إذ يختفي وراء صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروي، إذ يعتبر هذا المكون منتجاً للمروي، بما فيه من أحداث ووقائع"<sup>1</sup>

وبالتالي هو الأداة أو التقنية التي يستخدمها الروائي ليكتشف بها عن عالم روايته.

ب. المروي: إن الرواية تحتاج إلى مرسل ومرسل إليه حيث هو كل ما يصدر عن الراوي لتشكيل مجموعة من الأحداث أي المروي يمثل المادة الحكائية بتفاصيلها وأحداثها، حيث أن السرد والحكاية متلازمان لا تبني الرواية إلا بوجودهما.<sup>2</sup>

وبالتالي هو مجموع الأحداث التي تقترن بأشخاص إذ تعد الحكاية جوهر المروي.

ج. المروي له: هو الذي يتلقى ما يرسله الراوي والمروي له شخص يوجه إليه الراوي خطابه، ويكون الراوي كائناً متخيلاً، وقد يكون (المروي له) اسماً متعيناً ضمن البنية السردية كالراوي إما شخصية من ورق أو كائناً مجهولاً أو متخيلاً أو قضية أو فكرة... إلخ، يخاطبها الروائي.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> د. عبد الله إبراهيم، السردية العربية (بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1995، ص 11.

<sup>2</sup> ينظر، أمّنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس، الأردن، ط2، 2015، ص 40.

<sup>3</sup> ينظر: عبد الله إبراهيم، السردية العربية، المرجع السابق، ص 12.

## الفصل الثاني:

جماليات السرد في مسرحية

الفلاح عبد المطيع

## تمهيد:

السيد حافظ نموذج أدبي يقتدى به في شتى مجالات الكتابات الأدبية لأنه استطاع تقديم صورة فنية جمالية رائعة لمعاناة وطنه وشعبه بطريقة ذكية تدفعنا إلى التعمق في أعماله مثل "مسرحية الفلاح عبد المطيع" يعدّ العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيسي حيث يساهم في توضيح دلالات النص، واستكشاف معاينة الظاهرة في الخفية، إن فهما وإن تفسيراً، وإن تفكيكاً، وإن تركيباً، ومن ثم فالعنوان هو المفتاح الضروري، لسير أغوار النص والتعمق في النهاية النائمة، والسفر في دهاليزه الممتدة".<sup>1</sup>

لا شك أن ارتباط العنوان بالمضمون أمر مفروغ منه، فالسيد حافظ أطلق لفظ الفلاح دلالة على البساطة والنشاط والحيوية وحب العمل واتقانه، وعبارة عبد تدل على الخضوع والانقياد والمطيع تدل على الاصغاء والطاعة، أراد السيد حافظ إرسال صور مشفرة لنا عن طريق هذا العنوان البسيط في ظاهرة الغامض في باطنه والخالق للتشويق والإثارة بالنسبة للمتلقي، أما بالنسبة للألوان التي استعملها "السيد حافظ" فهي تدل على القضايا التي عالجتها المسرحية كما أنها ارتبطت بشخصية "السيد حافظ" ارتباطاً نفسياً فاللون الأسود يعبر على الحزن والأسى والألم، وذلك ما لمسناه في شخصية الفلاح عبد المطيع ومن الأوضاع المزرية التي عاشها مع عائلته ويتضح ذلك في قول الكاتب "المسرح وقد دهن كله بالأسود..."<sup>2</sup> واللون الأحمر يدل على الحب الذي كان عبد المطيع يكنه لفاطمة جارتته، واللون الأبيض يدل على الراحة والأمن والسلام، وظفه "السيد حافظ" في ثنايا المسرحية لأنه ارتبط بشفاء عين السلطان والفرح ومثال ذلك قول الكاتب: "أي الألوان تحب أن أرثدي يا مولاي .. أي الألوان تحب أن أرثدي يا مولاي؟ الأحمر أم

<sup>1</sup> جميل حمداوي، سيميوطيقا، العنوان دار الريف، (ط2)، 2020، ص 08.

<sup>2</sup> السيد حافظ الفلاح عبد المطيع، المصدر نفسه، ص 68.

الأخضر أم الأصفر.. أم الأسود أو الأبيض"<sup>1</sup>، واللون الأصفر الذي يعبر عن الضحك والسعادة والأمل والطاقة والحيوية، واللون الأخضر كدلالة على الطمأنينة والتفاؤل مع اللون الأزرق عبرت على الألوان السابقة والألفاظ على محتوى المسرحية بطريقة حقيقية جميلة.

تجاوز "السيد حافظ" من خلال مسرحية "الفلاح عبد المطيع" المؤلف من خلال الجمع بين المتعاكسات، وهو ما لم يكن متعارف عليه في المسرح مثل: الضحك والبكاء" والفقر والغني" و"الكوخ والقصر" وغيرها إضافة إلى استعمال "السيد حافظ" لغة مسرحية تعطي القدرة للمتلقي أن يعيش الأجواء النفسية والأمنية للنص، بحيث قام المؤلف بنقل المتلقي إلى عوالمه النفسية لبضعة أمام مكامن النص الجمالية".

#### أولاً: جمالية الحوار:

أما الحوار في الدراسات الأدبية فهو: "يعني الكلمة محادثة أو تجاذب أطراف الحديث، وهي تتبّع تبادلاً للآراء والأفكار وتستعمل في الشعر والقصة القصيرة والروايات والتمثيلات لتصوير الشخصيات ودفع الفعل إلى الأمام"<sup>2</sup>.

يعد الحوار "حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزله مقام نفسه يرفض فيه الإبانة عن المواقف والكشف عن خبايا النفس"<sup>3</sup> حيث يعد الحوار من أهم الدعائم الأساسية التي يركز عليها أي عمل أدبي، فهو عنصر هام في تحاور وتصارع الشخصيات، والحوار السلس والمنتقن يحقق المتعة للمتلقي، كما نجده مذكوراً في القرآن الكريم مرات كثيرة، دليل على أهميته في حياتنا اليومية.

<sup>1</sup> السيد حافظ الفلاح عبد المطيع المصدر نفسه، ص 88.

<sup>2</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، ص 149.

<sup>3</sup> جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (1984م)، ص 100.

كما نجد منهوماً آخر للحوار أكثر دقة وشمولاً يقول: " الحوار هو عرض درامي الطابع، التبادل الشفاهي يتضمن شخصيتين أو أكثر وفي الحوار تقدم أقوال الشخصيات بالطريقة التي يفترض نطقهم بها، ويمكن أن ترد مباشرة دون أن تكون مصحوبة بهذه الكلمات"<sup>1</sup>، إذا الحوار هو استعمال لغة سهلة وواضحة يغلب عليها طابع الهدوء والمرونة بعيداً عن التعصب والصراع أي تبادل أطراف الحديث بين شخصين أو أكثر، وكل طرف يقوم بالاستماع إلى الطرف الثاني ومحاورته مباشرة بعدها.

وفي مفهوم آخر للحوار تجده يتجلى فيما يلي: أنه ظاهرة أدبية تشمل كل نواحي الحياة المختلفة لأنه يمثل الحديث والكلام الدائر بين الناس، وهو اشراك طرفين أو أكثر في الاحساس في موقف معين يشارك فيه الملقى والمتلقي في إبداء رأي معين أو طرح فكرة غالباً ما تكون فيها الآراء متضاربة.<sup>2</sup>

ومن خلال هذه المفاهيم آخر نجد أن الحوار هو طريقة لتبادل الكلام بين متحاورين اثنين أو أكثر بهدف الوصول إلى الحقيقة بآراء مختلفة حيث بلجاً إليه معظم الأدباء في جميع الأجناس الأدبية (مسرحية، قصة، رواية) لتحريك الحدث فيها عن طريق الشخصيات.

ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن الحوار بمعناه الاصطلاحي يعني إيصال الأفكار من خلال الإقناع بهدف الوصول إلى التفاهم قدر الإمكان.

كما يعد أداة لحل القضايا المتعاقبة في المجتمعات الانسانية، إذ يحمل طابع تعليمي حوار من خلال تبادل الآراء بين المتحاورين، حيث يفتح لنا المجال لنستنتج ونستقبل

<sup>1</sup> جبر الدبرنس، قاموس السرديات، السيد إمام، دار ميرت، ط1، 2003، ص 45.

<sup>2</sup> ليلي محمد ناظم الحياي، جمهرة النثر النسوي في العصر الإسلامي والأموي، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، لبنان، 2009، ص 42 .

كلام المتحاور وناقشه نجيبه حسب الموقف أو المقام ويسمح لنا بعرض الآراء المتشابهة والمتناقضة ومناقشتها بطريقة بعد سلسلة<sup>1</sup>.

و من خصائص الحوار الروائي والحوار بشكل عام الكشف عن أعماق الشخصيات سواء كانت هذه الشخصيات روائية أو مسرحية، فمن خلال تحاورها ثانياً يا تتضح ملامح كل شخصية، وفي هذا المعنى بالذات أشار النقاد إلى أهم الوظائف التي يؤديها الحوار في النصوص الأدبية بشكل عام وهي:

- خلق جو عام للنص الأدبي.
- إعطاء المعلومات.
- تطوير النص من خلال تطوير الحوادث حتى الافضاء بها إلى العقدة.
- الكشف عن نفسيات الشخصيات المتحاوره في النصوص الأدبية
- الإيحاء بصدى الأحداث إلى المتلقي<sup>2</sup>.

كما يعمل الحوار على كشف الزمان والمكان بوصفهما إطار للحدث والشخصية، إذ يشترط فيه شخصان فأكثر أحدهما يتكلم بالتداول ويسمى الطرف الأول المتكلم أما الطرف الثاني الذي يوجه له الكلام فيسمى المخاطب أو المتلقي أو السامع وهو أنواع: الحوار الداخلي والحوار الخارجي.

ولكي يحقق الحوار أهميته في الرواية لا بد من أن تتوفر فيه صفتان هما:

1- أن يندمج في صلب الرواية لكيلا يبدو للقارئ كأنه عنصر دخل عليها ويتطفل على شخصياتها.

<sup>1</sup> ينظر: عبد الله العشى، زحام الخطابات، دار الأمل للطباعة والنشر، (د.ط)، الجزائر، 2005 م، ص 22.

<sup>2</sup> محمد العيد تاورثة، تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 21، الجزائر، جوان 2004، ص 60.

2- أن يكون طبعاً سلساً رشيقياً مناسباً للشخصية والموقف فضلاً عن احتوائه الطاقات التمثيلية<sup>1</sup>.

ووظف "السيد حافظ" في مسرحيته تقنية الحوار حيث تتخذ مسرحيته نوعين من الحوار وهما الحوار الخارجي والحوار الداخلي.

الحوار تقنية سردية تساهم في بناء مشاهد المسرحية وينقسم إلى نوعين:

### 1. الحوار الداخلي:

هو عكس الحوار الخارجي، فلا يكون بين شخصين أو أكثر في تبادل أطراف الحديث حيث عرف بأنه: "يقال أن الاستعمال الشائع لكلمتي "مناجاة" و"المونولوج" لا يحاول التفريق بينهما بحيث يستخدمان بنفس المعنى تقريباً؛ أي حديث النفس للنفس بعيداً عن الآخرين فإن الاستخدام الأدبي والنقدي للكلمتين يفرق بينهما على أساس أن المونولوج نوع أدبي شامل لكل ما تنطقه الشخصية على منصة المسرح، في حين تعدُّ المناجاة نوعاً محدداً من أنواع المونولوج خاصة عندما تقضي الشخصية بمكونات قلبها على انفراد في اللحظة لحظات التطور المصيري الحاسم"<sup>2</sup>، فهذا النوع من الحوار يكون بين الشخص وذاته بعيداً تماماً عن مشاركة أطراف ثانية، وكل هذا يكون نتيجة حالة عاشتها الشخصية مما يتولد عنها ضغط أو انفعال وكل هذا يؤدي إلى الكشف عن خبايا النفس.

كذلك يعرف أنه ضرب من المونولوج الداخلي يظهر في النصوص والمقاطع السردية بضمير المخاطب ويتميز بإقامة وضع تلفظي مشترك بين المتكلم والمخاطب دون أن يحدث تبادل كلام بينهما، فالمخاطب لا يجيب بل يظل شاهداً فقط على الخطاب الذي يلقي أمامه وعنه ونمو خطاب مصوغة أفعاله النحوية في المضارع ورغم أن الأزمنة لا تخضع في المونولوج لأي تنظيم داخلي فإن الأمر خلاف ذلك. في الحوار الداخلي، ويعد

<sup>1</sup> بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الاعصار والمثذنة

حماد الدين خليل، مجلة كلية العلوم الإنسانية، العدد 13، الجزائر، دط، ص03.

<sup>2</sup> نبيل راغب، موسوعة الابداع الأدبي، مكتبة الشروق، لبنان، 1996، ص371.

الحوار الداخلي علامة بداية سردية بفضل ضمير المخاطب والمضارع الذي لا ينسخ واقعا سابقا للسرد<sup>1</sup>.

تعد مسرحية الفلاح عبد المطيع أبرز قصة في استخدام المونولوج اذ يعتبر وسيلة فنية لبناء المسرحية كلها فالمسرحية تقوم في حركتها على مونولوج طويل يدور حول "عبد المطيع" و"نفيسة" إذ يبدأ المونولوج مباشرة بصوت الشخصية وهي تتحدث إلى نفسها، إذ اختفى السارد ولا نسمع إلا صوت الشخصية<sup>2</sup> وهي ترصد موقفها وحالتها النفسية والتمثلة في خوف "نفيسة" من "فاطمة" من أن تأخذ منها زوجها واذ عرضت همومها وتصوراتها وهي تبحث عن حل لأزمته من خلال محاولة إبعاد "فاطمة" عن زوجها وعلى الرغم من أن لها عشرة أولاد مع "عبد المطيع"، إلا أن خوفها من "فاطمة" يطاردها دائما "نفيسة: آه، سنتقتلني غيظا هذه المرأة ماذا تريد مني ماذا تريد من زوجي إنه تعيس مثلها، حقير مثلها، إنني أراقبه وأراقبها .. لا أدعه لحظة يحدثها لكنه الملعون يعلم أنني أنام في ساعة متأخرة .. فيستيقظ مبكرا ويتحدث إليها .. إننا في زمن الحياء فيه اختفى .. آه لو أمسكته ذات يوم يحدثها سأمزقه اربا وألقي بجسده على الطريق، لا، سأجعل الأولاد يمرقونه...<sup>3</sup>.

كما نأتي إلى مناجاة النفس إذ ينبه "كودن" على أن المناجاة هي جزء من المونولوج تحديدا وأهم السمات التي تميز أسلوب المناجاة عن أسلوب المونولوج فهو عبارة عن زيادة الترابط لأنه غرضه توصيل المشاعر والأفكار، في حين أن غرض المونولوج الداخلي هو: توصيل الهوية الذهنية<sup>4</sup> وتمثل هذا الحوار في:

<sup>1</sup> محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط1، 2010، ص 163.

<sup>2</sup> ينظر: فاتح عبد السلام، الحوار القصصي، تقنياته وعلاقاته السردية، ط1، 1999، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ص 119 .

<sup>3</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 25.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 217.

نفسية: آه يا أمي .. أخرجني من القبر لتري ابنتك وماذا يجري لها؟"<sup>1</sup>  
 تقوم المناجاة هنا على طرح حالتها المتأزمة التي تبحث عن مخرج من مشاكلها  
 وهذا عن طريق جمهور يكون مستمع لتطرح عليه الشخصية، أفكارها وهواجسها.  
 \_فاطمة: لا بد من زواج بثينة ومهند اليوم.  
 - أم بثينة: (تظهر من التداخل) لن يحدث هذا  
 - مهند: سأ تزوجها.  
 - عبد المطيع: (صوته من الداخل) نعم.. زوجها إياه يا شيخ حمد<sup>2</sup>. هنا تظهر علاقة  
 الأب بابنته بثينة، وأن يراها زوجة المهند ولكن أمها كانت لا تريد هذا الزواج.  
 وعليه فهو حوار يجري داخل الشخصية ومجاله النفس أو باطن الشخصية ويقدم هذا  
 النوع من الحوار المحتوى الواعي أي تقديم الوعي، دون أن تجهر بها الشخصية في كلام  
 ملفوظ<sup>3</sup> وعليه فإن الحوار الداخلي هو الحديث الذي يدور داخل نفسية الشخصية، أي هو  
 حديث ذاتي ذهني.

## 2. الحوار الخارجي:

هو الحوار الذي يكون بين شخصيتين أو أكثر، وهو أيضا صوتان لشخصين  
 مختلفين، يشتركان معاني مشرد واحد، يبين من خلال حديثهما أبعاد المواقف، ويأتي في  
 الغالب ليحقق أهداف كثيرة يسعى اليهما الكاتب ولا يكاد يخلو نص روائي في حوار  
 خارجي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 36.

<sup>2</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 71.

<sup>3</sup> هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله، ص 220.

<sup>4</sup> علية فوني، الأبعاد الدلالية للحوار الشعوري في ديوان عباس بن الأحذف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب  
 واللغة العربية، تخصص: أدب قديم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 15.

وهذا الحوار يوفر فرصاً جديدة للتداول الحر للأفكار المسرحية، ويقفون وراء هذه العروض ينطلقون عن وعي وإدراك<sup>1</sup>.

حيث جاء في المسرحية مشاهد عديدة كحوار بين الشخصيتين الأساسيتين (عبد المطيع والحمار)، كما جاء الحوار بين "أم بثينة" و"عبد المطيع"، وما إلى ذلك من مشاهد، وهذا النوع من الحوار يظهر بشكل كبير في الرواية ونذكر منه:

عبد المطيع: يومان، بلا عمل أنت وأنا

: (ينهق الحمار)

: أعرف أنك غاضب، عندما تكون عاطلاً تغضب مني .. من الدنيا من كل شيء ... السبب ليس مني .. لست مسؤولاً عن شيء مما حدث أنفهم ؟

(ينهق الحمار)

أنت تفهم أكثر من أي شخص في هذه الصباحية .. (ظهور أم بثينة وهي تراقبه وهو يتحدث إلى الحمار دون أن تنطق).

عبد المطيع: أنت تفهم أكثر من رئيس الشرطة وشهبندر التجار ومن أم بثينة (تبحث أم بثينة عن عصا بجوارها .. فتجد عصا حطب وتحملها في يدها) .

أم بثينة: يومان .. وأنت كسول مثل السياسيين وكتاب القصر .. وأنت لا تحب أن تكون سياسياً أو كاتباً في القصر ولا عبداً عند أم بثينة.

(ينظر فيجد أم بثينة حاملة العصا ... وتلفت في الاتجاه الآخر وكأنه لا يراها)

عبد المطيع: أنا كنت أفرح يا حماري .. أنا وأنت فأنت بالطبع حمار وأم بثينة

زوجتي.

<sup>1</sup> مخائيل سمو وليا نيتسكي وآخرون، السرد والمسرح، تح: أشرف الصباغ، المجلس الأعلى للثقافة، دط، 2000، ص20.

أم بثينة: كف عن خداعي يا رجل يا ملعون .. يا منافق يا كسول - يا مخادع.  
(تجري وهو أمامها)<sup>1</sup> بـ مثال عن "عبد المطيع" مع نفسية الشرطة.  
ومن خلال هذا الحوار بدأ "عبد المطيع" في بداية الحوار يصف أيامه العاطلة للحمار، ويوضح للحمار أنه ليس مسؤولاً عن شيء، فمن خلال حديث "عبد المطيع" يتبين أن الحمار كأنه يفهم عليه عندما يحاوره ويتجاوب معه.  
كما يكشف لنا الحوار عن ظهور "أم بثينة" وهي تراقبه وهو يحاور الحمار وغضبها الشديد من عبد المطيع حيث كان يحاول أن يراض زوجته لكنها تصفه بالمخادع المنافق.

فالحوار الخارجي هو الذي: " يخرج من أفواه الشخصيات في تماس بعضها ببعض الآخر ضمن سير أحداث مسرحية وفي تسيير بعض شؤونها ضمن ذلك وفي التعبير عن ردود أفعال بعضها اتجاه البعض الآخر واتجاه الأحداث والوقائع وما إلى ذلك<sup>2</sup>، وهو أيضاً الكشف المباشر عن الشخصية، والكشف عن طروحاتها الفكرية عبر الاتصال بين المتحاورين فيأتي هذا الكشف، ليقدّم كل شيء ويدفعه نحو الأمام،<sup>3</sup> فهو حوار تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر في أطار مشهدي وذلك بالأخذ والرد في الحوار مما يقدمان تفاعلاً بين طرفين يجمعهما مشهد واحد.

#### ثانياً: الحدث :

يعتبر الحدث القلب النابض للمسرحية لأنه يتحكم في طريقة سيرها وتنظيمها وهو عنصر لا يمكن الاستغناء عنه لأن غيابه يؤدي إلى اختلال بناء المسرحية فهو... ما يؤدي إلى تغير أمر أو خلق حركة إنتاج شيء<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 16.

<sup>2</sup> نجم عبد الله كاظم، ص 18.

<sup>3</sup> قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي، ص 41 .

<sup>4</sup> لطيف زينون، معجم مصطلحات نقد الرواية، لدار النهار لستر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص74.

أو كما عرفه من إتيان سوريو (E.sourion) "هذا الحدث المسرحي ينطبق جيدا على الحدث الروائي.. صورة بنيوية يرسمها نظام القوى في وقت من الأوقات وتجسدها أو تلقاه أو تحركها الشخصيات الرئيسية"<sup>1</sup>.

ان مسرحية "الفلاح عبد المطيع" لسيد حافظ "غنية بالأحداث التي أضافت جمالا في المسرحية كما لجأ إلى توظيفه في مسرحية بطريقته الخاصة فقد استطاع التحكم في سير أحداث المسرحية وتوظيفه لأحداث واقعية مستوحات من البنية المسرحية. والحدث المسرحي " نقول فيه نهاد صبيحة هو مراحل احتدام الصراع نحو النهاية، وقد يكون الحدث نفسيا، أو ماديا قد يتحقق في إدراك المتفرج أو قد يتم من خلال جدل الخشبة المسرحية والصالة"<sup>2</sup>.

تبدأ أحداث مسرحية "الفلاح عبد المطيع" لسيد حافظ" انطلاقا من حياة بسيطة لفلاح مصري يعيش في الريف، حياة الفقر والبؤس والحرمان مع عائلية التي تتكون من الزوجة "نفسية" وأولاده العشرة وإضافة إلى حماره الذي لا يمكنه الاستغناء عنه. يذهب الفلاح عند المطيع كغيره من المربين من اجل البحث عن لقمة العيش له ولأولاده العشرة، لكن المرة تلك كانت مخالفة للمرات الماضية لأن عبد المطيع صادف في طريقة شيء لم يكن في حسابه حيث قامت الشرطة المصرية بالقبض عليه والزج به في السجن بسبب أنه يرتدي ملابس لونها يخالف اللون الذي طالب السلطان بارتدائه وهو اللون الأسود، لأن السلطان أصيب من عينه فقام بإصدار أوامر لأجل الإعلان عن الحزن في كافة مصر وإلغاء كل المناسبات وارتداء اللون الأسود إلى غاية شفاء السلطان ونجد ذلك من خلال " السلطان "قنصوة الغوري شفاه الله وعفاه أصيبت عينه..بمرض وداء.. ويعلن الحزن العام على عين السلطان وعلى كل العباد الرجال

<sup>1</sup> لطيف زينون المرجع السابق، ص74.

<sup>2</sup> إسمهان سعودي، نويوة سناء، ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد، حافظ مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع -أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة المسيلة، ص21.

والأطفال والنساء ارتداء الملابس السوداء ويمنع الاحتفال بالختان .. والأعراس والأفراح والليالي السلاح .. أو بأي احتفال لحين شفاء عين السلطان<sup>1</sup>.

ولأن الفلاح عبد المطيع لم يكن على علم بأمر السلطان لكن الشرطة قامت بسجنه ضنا منها أنها يعصي أوامر السلطان ويتمثل ذلك في " أخذ عبد المطيع من الدار إلى النار"<sup>2</sup>.

أما عبد المطيع الغلبان ...مش دريان باللي يجري حواليه .. كان ملخوم بلقمة العيش وبأولاده العشرة .. وأخذوه للسجن من قدام الدار زي ما شفتو ... وفاهمين أنه ضد السلطان وناقم عن الأحوال .. وعاييز. يغير النظام وهو.. ولا فهمان<sup>3</sup>.

ويزول بعد ذلك الصراع الشديد مع خروج "الفلاح عبد المطيع" من السجن بعد اتهامه بآء شاء جماعة ضد السلطان " عاييز نطلعك، أمر الإخراج .. يطلع حالا حليان كثير جوه القصو.<sup>4</sup>

و بعد خروج عبد المطيع من السجن دخل في غيبوبة من " العم عبد المطيع مسكين في غيبوبة"<sup>5</sup>.

شفي "عبد المطيع" واستفاق من غيبوبته وخرج ليبحث عن زوجته وأثناء تجوله في الشوارع صادف "عبد المطيع" الشرطة مرة ثانية، وقامت بإمساك به لكن هذه المرة مخالفة تماماً للمرة السابقة فحسب اعتقال عبد المطيع ثانية هو ارتداءه للملابس السوداء في حين أن السلطان أمر جاء بارتداء الملابس البيضاء للأجل عن الإعلان عن بداية موسم الأفراح والليالي الملاح ويظهر ذلك من خلال: " أهل المدنية الضامرة.. فرمان من

<sup>1</sup> السيد حافظ الفلاح عبد المطيع، المصدر نفسه، ص170.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 188.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص194.

<sup>4</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 207 .

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص80.

مولانا السلطان. .. عقل .. ما هو أن .. أن ترتدي المدينة الملابس البيضاء وأن تقام الزينات ... وأن تلقى الخيارات والموت<sup>1</sup>.

لكن المؤسف في الأمر أن نهاية المسرحية كانت حريفة جدا بسبب مقتل عبد المطيع الفلاح البسيط المقاوم الذي عاش حياة الظلم والاضطهاد، نرى ذلك في نهاية المسرحية " أمرنا بقطع رقبة الخائن عبد المطيع .. الفلاح العاصي ... للأوامر السلطان بتهمة الخيانة العظمي"<sup>2</sup>.

### ثالثا: الشخصيات

تعتبر الشخصية أساس العمل المسرحي، فهي تقوم بعملية سير الأحداث وبالتالي فالشخصية هي: "مجل السمات والملاح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي، وهي تشير إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية، ولها في الأدب معان نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية"<sup>3</sup>.  
اختص هذا التعريف بالصفات والملاح لشخص ما.

فالشخصية ارتبطت بالمسرح الإغريقي في العصور القديمة، وتعني الكلمة القناع الذي يرتديه الممثلون الإغريق فوق وجوههم على خشبة المسرح، واستنادا إلى هذا المفهوم فالشخصية يعتقد أنها الأثر والتأثير الذي يتركه الفرد عندما يرتدي القناع على وجه ويخفي وجهه عن المشاهدين، وهذا أساس فلسفة أفلاطون المثالية الذي يرى الشخصية هي مجرد واجهة لمادة ما أو جوهرها"<sup>4</sup>.

تعد الشخصية عمود المسرحية الذي تركز عليه، ومركزها الأساسي حيث تعمل على تجسيد الأحداث مما يضيف على ذلك العمل حيوية وفاعلية، فيحاول المسرحي هنا

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص77.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص260.

<sup>3</sup> إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العمومية للنناشرين المتحدين، صفاقي، تونس، 1986م، ص210.

<sup>4</sup> أوراس سلمان عبد السلام، الشخصية وتمثلاتها في رواية (بقايا صور) للروائي حنا مينا، مجلد كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 33، ص 385.

إخراج وتبيان سلوك وأفكار تلك الشخصية وهي سبب نجاح المسرحي إذ لا يمكن الاستغناء عنها،

في مسرحية "الفلاح عبد المطيع"، للسيد حافظ "قامت المسرحية على شخصيات أساسية في العمل المسرحي وأخرى محورية تساعد الشخصيات الأساسية، إذ يحاول المسرحي كشف الخبايا الداخلية والخارجية.

### 1.3. أهم الشخصيات الرئيسية :

**عبد المطيع:** هو ليس مجرد شخصية أساسية ومحورية، بل هو البطل والسارد في الوقت نفسه، فهو الشخصية التي تدور حولها معظم الأحداث لأن المؤلف أعطى التركيز الكثير على هذه الشخصية وكيفية سير الأحداث من حولها، حيث جسد الراوي " السيد حافظ" شخصية عبد المطيع يصفق لكل شيء يسمعه، يقنع من الحياة بما تيسر كان لا يحب زوجته "نفيسة" وكان معجب بفاطمة وذلك في قوله: "

- فاطمة: صباح الخير.

- عبد المطيع: صباح السعادة صباح الحب.

- فاطمة: زوجتك تسمعك.

- عبد المطيع: تسمعني لا يهمني أي شيء.... كل ما يهمني في العالم هو أنت يا فاطمة أنت تعلمين كم أحبك.

- فاطمة: عبد المطيع أخفض صوتك<sup>1</sup>.

تحولت شخصية "عبد المطيع" في أحيان كثيرة لحالة معاكسة تماما لمفهوم البطل ووصفه بالفلاح الفقير الأجير وذلك في قول الراوي " فلاح فقير، أجير، عيناه مسجدان وقلبه يتسع حتى يحتوي العالم ويداه صلبتان في صلابة صخر النيل...."<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع المصدر نفسه، ص 22.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 13.

فالفلاح "عبد المطيع" في المسرحية هو شخصية هامشية ذلك ما تؤكد المسرحية فهو إنسان واقعي يتصور الواقع كما هو ويعيشه كذلك كسول لا يعمل يفتن من الحياة بما تيسر، سلبي ومسالمة وذلك في قول الكاتب " على هامش الطريق، فلاح فقير يعيش مع أسرته اسمه عبد المطيع.

– الكورس: يزرع القمح، يحصد الحب، يوزع الابتسامة ويشترى زقزقة العصافير بأغاني الحصاد.

– الراوي: ويغني لأطفاله كل مساء وينام وهو متعب بجوار عتبة الباب لأن غرفته صغيرة لا تتسع لعشرة أفراد<sup>1</sup>.

كان عبد المطيع لا يعرف عن العالم إلا الفأس والأرض والعمل لم يجلس مع السلطان لم يجلس في الديوان إلا مرة في شهر رمضان، ولم يكن عبد المطيع يجيد لغة النفاق والتملق، إذ كان يصبغ كل شيء لديه باللون الأسود.... وقبض عليه في السجن لعدم ارتدائه للملابس السوداء وعدم طلي حماره بالأسود، حيث لم يكن يعلم أن القاهرة كلها نفذت الأوامر إلا وهو .... في قوله " لقد نامت أحزانه الفرعونية وأحلامه العربية على وسادته في اليومين اللذين لم يخرج فيهما"<sup>2</sup>.

"عبد المطيع" رغم عواطفه ومعاناته اليومية في السعي للحصول على الفول والذرة ولا يدري عن أمور الدنيا أي شيء.... سوى أنه كان يفهم جيدا أنه لا بد وأن يبتعد عن السير والتعرض للشرطة لأن السلطة استطاعت أن تحصر تفكيره في أي وضع ديكتاتوري... حيث ساعدت في تضخيم معاناة "عبد المطيع" فانصبت اهتماماته ومعاناته الأساسية نحو الحصول على الفول لأطفاله والشعير لحماره.

جاءت هذه الشخصية لتبين كل مظاهر السلطة والظلم والاستبداد في حق أفراد المجتمع هذا ما أراد أن يبينه السارد في زمن غلبت فيه المصالح من طرف حكام البلاد.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 15.

<sup>2</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 47.

نفيسة: هي شخصية مضطربة في كل الأحوال، وغير متزنة، وقلقة في كل المواقف التي حولها، ومتوترة إذ تعتبر زوجة "العبد المطيع"، كانت تدفع "عبد المطيع" من أجل العمل وجلب لقمة العيش لأولاده، كانت تظن أن "عبد المطيع" هو سبب البلاء والتعاسة في قولها: "أم بثينة: أبوك سبب بلاننا... سبب تعاستنا هذا المعتوه"<sup>1</sup>، كانت ستغار على زوجها "عبد المطيع" من "فاطمة"، و تصفها بوجه النحس ويظهر ذلك في قولها: "نفيسة: نعم، نعم، يا شيخة فاطمة قولي انك ظاهرة شريفة... عفيفة... لماذا استيقظت مبكرة... ههه؟ لماذا خرجت من منزلك في ميعاد خروج زوجي... ههه"<sup>2</sup>.

فاطمة: هي شخصية أعجب بها "عبد المطيع" وكان يغازلها من حين لآخر و يعترف لها بحبه، واعترف لها بأنه تزوج أم بثينة رغما عنه فهو لا يحبها وأنجب منها تسعة أولاد وأن أبا فاطمة رفض أن يزوجها "العبد المطيع" فلغنه وسبه واعترف لها بكره أبوها ويظهر ذلك في قوله: "عبد المطيع: لماذا رفض أبوك الملعون أن يزوجنا منذ عشر سنوات أكرهه... ألغنه، أسبه، أدعوا عليه، أتمنى موته، قبل الظهر، والظهر قبل العصر... والعصر قبل العشاء والعشاء قبل الفجر، اللهم خذ عمره آمين.

- فاطمة: ماذا تقول؟ أنه أبي يا عبد المطيع.
- عبد المطيع: أعلم هذا، أعلم أنني تزوجت رغما عني امرأة لا أحبها وأصبح عندي تسعة أولاد والسبب أبوك...
- فاطمة: ومهما فعل هو أبي.
- عبد المطيع: أعلم هذا ومن أجلك سامحه الله ومنحه القوة وأطال في عمره من أجلك أنت فقط آمين.."<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 19.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 24.

<sup>3</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 22.

بثينة: هي ابنة عبد المطيع، وكان زوجها مهند صديق عبد المطيع حيث تعتبر شخصية متزنة وتفكر بعقلها لا بعاطفتها كانت دائما تنصح أمها بعدم إيذاء جيرانهم ويأتي ذلك في قولها: "بثينة: يامه عيب كده...."

– أم بثينة: عيب كده إيه.... قوليلها هي اللي عيب كده... خطافة الرجالة بالبرتقال... تدي الرجل برتقالة يطب فيها<sup>1</sup>.

كما كانت غيورة على زوجها وذلك في قولها:

– الكاشف: متشكرين قوي ياست فاطمة على الروح الحلوة دي...

– بثينة: (نقلده) متشكرين قوي ياست... أنت... تدخل في كلام البنات ليه؟...!

– الكاشف: يا بثينة... أنت ليه زعلانة بس...؟.

– بثينة: مش زعلانة ولا حاجة<sup>2</sup>.

مهند: هو زوج ابنة "عبد المطيع"، وكان يصف العصر بأنه عصر المماليك إذ يقول أنهم نهبو كل شيء حينما قال: "مهند: هذا عصر المماليك كل مملوك صاحب قطعة أرض يملك الأرض ومن عليها"<sup>3</sup>، كما تعتبره نفيسة أنه رجل بخيل وذلك في قولها: "أم بثينة: كويس قوي علشان عمال يدافع عنك عمال على بطال اللي ماشفنا منه حاجة... ولا بيدخل على البث بكيس فاكهة حتى في يوم من الأيام"<sup>4</sup>.

الشيخ حمد: كان شخصية مساعدة "لعبد المطيع"، ويعتبر هو من أخير أهل عبد المطيع أنه تم القبض عليه هو وحماره، وكان يمثل دور الشيخ حمد المأذون من خلال زواج مهند مع بثينة وذلك في قوله:

"عبد المطيع: (صوته من الداخل) نعم... زوجها إياه يا شيخ حمد.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، 105.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 234.

<sup>3</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 20.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 113.

الشيخ حمد: (يجري إلى داخل الكوخ) سمعا وطاعة".<sup>1</sup>

**السلطان: (قنصوة الغوري):** هو الذي كان يأمر بإصدار مراسيم الحداد والفرح، وكان "عبد المطيع" مخالف لكل أوامر السلطان وذلك بعد شفائه حيث أتو بعبد المطيع إليه عاريا بسبب مخالفة الإعلان الصادر حيث تم إعلان الفرح لكن عبد المطيع لا يزال يلبس أسود فعند حضور عبد المطيع أمام السلطان يضحك ويقول: "السلطان: (يضحك) لقد أعجبتني قصتك عندما سمعت بها قررت تعيينك يا عبد المطيع قاضي القضاة (يصفق رجال الحاشية)".<sup>2</sup>

وعندما عرف أن الناس بتتذبح في إسبانيا... الإسبان يذبحوا المسلمين بالآلاف والملايين حيث أمر بيعت احتجاج شديد اللهجة ... وقول لهم أنا زعلان قوي والسلطان من كثر ما يبكي على المذابح اللي في الأندلس عينه احمرت ووجعته وأنه مريض".<sup>3</sup>

كان فيه خصلتين الأولى أنه كان إذا أمر بشيء يطبق وإذا لم يطبق يموت الذي لا يطبق أو امره والخصلة الثانية كان يرث كل من يموت من الأغنياء أو التجار أو المماليك أول من يرث والباقي يوزعه على الورثة.

**عبد السميع:** هي شخصية حكيمة تتميز بالرزانة والعقل الراجح وهو ذلك الجار الذي يسكن جنب بيت عبد المطيع كانت زوجة عبد المطيع تكره ابنته فاطمة لأنها تغار منها، ذلك لأن زوجها عبد المطيع معجب بها، وكان يدافع عن ابنته وذلك في قوله:

- عبد السميع: " اخرسي يا وليه.... بنتي من أشرف البنات"<sup>4</sup>.
- كما كان لا يترك ابنته تقلل أدب مع زوجة عبد المطيع وذلك في قوله
- عبد السميع: " اسمعي يا فاطمة عيب كده احترمي خالتك أم بثينة"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 71.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 88.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 193.

<sup>4</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 105.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 125.

- كما كان يتضايق من عبد المطيع عندما يذكر له ابنته فاطمة وذلك في قوله:
- عبد السميع: " بقولك ايه مالکش دعوة بفاطمة... سامع لا تجيب سيرتها ولا تنادي عليها ولا تشوفها فاطمة دي اللي طلعت بيها من الدنيا".<sup>1</sup>

### 1.3. أهم الشخصيات الثانوية:

ظهرت العديد من الشخصيات الثانوية والتي ساعدت الشخصيات الرئيسية في بناء الأحداث ونذكر منها:

مرسى: هو صديق عبد المطيع يحاول مساعدة عبد المطيع في مشاكله في قوله مرسى: " لا تريد أن تخبر بكارثتك يا صديقي.... صارحني حتى أساعدك..."<sup>2</sup>. وكان "عبد المطيع" يأتي إليه دائما يطلب حلا لمشاكله والمتمثل في زوجته وكذلك كان يقدم له النصيحة وذلك في قوله: مرسى: " اذهب يا رجل وأخلع ملابسك لو رأوك لقبضوا عليك"<sup>3</sup>، كما يعتبر شخصية بخيلة وذلك في قوله: مرسى: خربت بيتي يا عبد المطيع خربت بيتي... أدوني القماش... أدوني القماش... القماش ده بتاعي.

(يجرب مرسى حول الناس والناس تجري منه)

(ينهار مرسى تحت أقدام عبد المطيع).

- عبد المطيع: مالك يا مرسى.... بتعيط ليه...؟ دا أنا زكيتو عن مالك بدل ما تخش أنت وأبوك النار... بقدّم لكم خدمة وتخشى بشوية دبلان الجنة.
- مرسى: عملت فيا ايه؟ وبتزكي عليا ليه؟.
- عبد المطيع: بمسح ذنوبك اللي عملتها يا مرسى حطيت شوية للغلابة... يا مرسى الناس عريانة في الشوارع وأنت مخبي القماش... حرام عليك يا مرسى...."<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 156.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 27.

<sup>3</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 37.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 145.

أبو مرسى: هو صديق "عبد المطيع" لديه دين لم يسدده ، حاول القبض على "عبد المطيع" وطلب من رئيس الشرطة القبض عليه بسبب بيعه القماش في دكان مرسى بنص دينار وذلك في قوله: "أبو مرسى: سابه في الدكان وراح الحمام رجع لقاها باع القماش كله بنص دينار لحد ما فضي الدكان... باع الحرير الهندي المعتر بنص دينار..."<sup>1</sup>.

أم مرسى: هي شخصية مساندة لعبد المطيع وذلك في قولها: "أم مرسى: ما ذا جرى لعقلك؟ هل جننت...؟ يبدو أن زوجتك ضربتك على رأسك بالعصاء لذلك ذهب عقلك إني ذاهبة.

– عبد المطيع: إلى أين؟.

– أم مرسى: إلى البيت لأعد لك كوبا من الشاي يرجع لك عقلك المخبول.

– عبد المطيع: وبجوار الشاي فطيرة... أم مرسى سأحضر لك حالا"<sup>2</sup>.

الشرطة: هي شخصية تلتزم بأوامر السلطان وكانت تراقب كل من يخالف أوامر السلطان وذلك في قوله:

– "عبد المطيع: ماذا حدث.

– شرطي 1: أهلا... أنت مرة ثانية؟.

– عبد المطيع: (يزهو) نعم.

– شرطي 1: وترتدي هذه الملابس؟.

– عبد المطيع: ملابسي كما أمر رئيس الشرطة.

– شرطي 1: يريدك رئيس الشرطة"<sup>3</sup>.

المستشار: هي شخصية تقوم بالاجتماع مع الوزير، وهو الذي أعلن الحزن العام في البلاد وليرتدي الجميع ملابس سوداء لحين يشفى السلطان، وأمر بالدعاء للسلطان وذلك

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 180.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 30.

<sup>3</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 84.

في قوله " ويدور الجميع على أبواب المساجد ليصلوا ركعتين بعد كل صلاة داعين الله لشفاء عين مولانا السلطان شفاه الله وعافاه"<sup>1</sup>، وكان يرى رأي الأطباء وعندما رأى أنه لا جدوى من الأطباء وأنهم لم يفعلوا شيئاً طرح فكرة أخرى يقول فيها: " أنا من رأى أن نبحت له عن جارية تجعله يشفى"<sup>2</sup>، وكان يريد أن يعلن مكافأة لمن يشفي عين السلطان قنصوة الغوري...، وعرف أن السلطان لا يريد أن يرتدي أي شخص ملابس مزخرفة، وكذلك عندما أعلنوا شفاء عين السلطان، أعلنوا الفرحة ومنعوا لبس الأسود والاحتفال والرقص.... إلخ.

الوزير: هي شخصية كانت تحمل هم السلطان وألمه وكان يعتبر إحضار الأطباء أنها أفكار بلهاء، وقال الوزير: " كف عن كلماتك المعسولة لقد شاهدت السلطان أمس يصرخ في كل من حوله ويلعنهم لعنني ولعن أهلي ولعن كل من رآه يرتدي ملابس مزخرفة"<sup>3</sup>، وكان معجب بأفكار المستشار، كما وافق على إصدار فرمان في الحال حتى لا يشعر السلطان أنه وحيد في محنته، ولا بد أن تحزن الأمة معه وبعد مرور فترة زمنية حيث يقول الوزير أنهم أفرجوا عن الأطباء وهذا لا يهم السلطان بقدر ما تهمة سمعة البلاد، واجتمع لإعلان شفاء عين السلطان وكيف سيكون الاحتفال.

رئيس الشرطة: كان يتابع "عبد المطيع" بسبب عدم التزامه بالفرمان التي أصدر في حق السلطان حيث نأتي في قوله: " رئيس الشرطة: نأمر بحبس المتهم أسبوعاً على أن يتلقى عناية خاصة حتى يعرف معنى الامتثال لأوامر السلطان"<sup>4</sup> وهو الذي أعلن مراسيم الحداد والفرح عندما كان مريضاً وعندما شفي.

– عبد المطيع: (يفتح قميص صدره وقد دهن جسده باللون الأسود.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 51.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 49.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 50.

<sup>4</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 59.

- رئيس الشرطة: (يجلس على مكتبه ويكتب) يؤمر بحبس المدعو عبد المطيع سبعة أيام هو والحمار (يمسكونه)<sup>1</sup>.

العجوز: هو الطبيب الذي حاول أن يشفي عين السلطان لكنه فشل حيث أدخل للسجن، حيث التقى "عبد المطيع" في السجن وهناك لم يعرف "عبد المطيع" لماذا أدخل السجن وعندما سمع العجوز حوار الحارس مع "عبد المطيع" حاول أن يوضح العجوز "لعبد المطيع" لماذا أدخل السجن وذلك في قول العجوز: " إنك ترتدي ملابس بيضاء وأوامر السلطان أن ترتدي ملابس سوداء حتى تشفى عين السلطان ومن هنا عرف عبد المطيع لماذا أدخل السجن".<sup>2</sup>

وكذلك في قوله: العجوز: إنه طبيب عندي طمع في المكافأة أيضا في الزواج من جارية من المماليك ففشل ونال نحيبه في السجن"<sup>3</sup>.

الحارس: هو شخصية كانت تلوم عبد المطيع بانه خالف أوامر السلطان وذلك في قوله: الحارس: " أم تدر ماذا جرى... تتحدى السلطان وترتدي ملابس بيضاء...؟"<sup>4</sup>، وكذلك في قوله: " أول مرة نشوف واحد يتحدى السلطان جهارا نهارا.."<sup>5</sup>، كما كان يستقبل كل زيارة لعبد المطيع ومثال ذلك في قوله:  
عبد المطيع: وجيتي هنا أزاى...؟.

زينات: جوز بنتي... خاله بيشتغل هنا كناس في السجن... جبت لك فضلة خيرك شوية جبنة قد يامه ورغيفين وطماطمتين.  
عبد المطيع: كثر خيرك.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 87.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 65.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 63.

<sup>4</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 64.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 195.

الحارس: يلا يااست... ماتود ناس في داهية"<sup>1</sup>.

رئيس العسces: هي شخصية تقوم بنفتيش السوق وكل دار وكمان الزوار.... في السوق وذلك في قوله: "عبد المطيع: بتدوروا على ايه قولولي....

– رئيس العسces: بندور على حاجة مهمة.

– (يمسكون عبد المطيع وعبد السميع).

– عبد السميع: فتشوني... فتشوني...

– رئيس العسces: ايه دول...

– (يفتش يجد الدجاجتين)"<sup>2</sup>.

الزيني بركات: هو شخصية صديقه "طومان باي" وكان يتألم على الذي حصل لعين السلطان وهو الذي حاول إصدار مرسوم في حق السلطان حدادا على عين السلطان وذلك في قوله: "الزيني بركات: شوف يا طومان باي لازم تصدر مرسوم في الحال... بأن كل البلاد ترتدي ملابس الحداد على عين السلطان... وتصلي ركعتين بعد كل صلاة تطلب شفاء عين السلطان".<sup>3</sup>

طومان باي: هي شخصية صديقه للزيني بركات حاول أن يجد حلا من خلال ما حصل لعين السلطان ولكن استعان بالزيني بركات هذه المرة وأصدر الزيني مرسوم في حق السلطان ووافق طومان باي على هذا المرسوم وذلك في قوله: طومان باي: " دا كلام جميل... نصدر مرسوم في الحال... يا أهل المحروسة... مرسوم من الزيني بركات المحتسب..."<sup>4</sup> وكذلك عندما، قال للسلطان قنصوة الغوري... الإسبان بيدبحو المسلمين

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 204.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 136.

<sup>3</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 169.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 169.

بالآلاف والملايين حيث حاول إيجاد حل وذلك في قوله: طومان باي: " ابعث جيوش المماليك البحرية... وإلا ابعث جيوش المماليك النيلية...؟"<sup>1</sup>.

الأولاد: هم أولاد نفيسة وعبد المطيع قلة وبلية.... حيث كان الأطفال يعرفون شيئاً واجدا هو أن الأب بمثابة (الإله) عليه أن يحضر الطعام والماء ويدفع الإيجار وغيرها وهكذا قانون الأشياء<sup>2</sup>، أي كانوا ينتظرون كل ما يقدمه لهم والدهم عبد المطيع من طعام وشراب ودفع إيجار البيت.

زينات: هي شخصية حاول عبد المطيع مساعدتها كانت تريده شراء قماش لابنتها من دكان مرسى لكن بسبب عدم توفر النقود وغلاء القماش لا تستطيع شرائه في قولها: "زينات: معايا خمستاشر دينار.

– مرسى: ما ينفعش تشتري بيهم لابنته ولا حرير.... اتفضلي ورينا عرض أكتافك... هي العروسة لازم تنام على مرات... اشترى ليهم حصير على قد فلوسك"<sup>3</sup>.

– لكن عندما خرج مرسى من الدكان وترك فيه "عبد المطيع حاول عبد المطيع أن يعطيها القماش بنص دينار وذلك في قوله:

– عبد المطيع: لا ياست نجدى للبننت وأفرحي بيها كله حبيقى تمام المترمن أي قماش بنص دينار يا بلاش بنتك ح تتجوز.

زينات: ربنا يخليك"<sup>4</sup>، كما دافعت على عبد المطيع عندما حاولت الشرطة القبض عليه وذلك في قولها: "فشريا عبد المطيع ماسرقش... وأنا شاهدة باع البضاعة لكل بالفلوس وأنت أخذت ثمنها منه"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 192.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 32.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 130.

<sup>4</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 143.

<sup>5</sup>المصدر نفسه، ص 178.

أم خليل: هي شخصية مخادعة حكمت قصتها لعبد المطيع أنه توفي زوجها كان جزار وبعد وفاته لم يأكل أولادها اللحم من يوم مامات حيث حاول عبد المطيع مساعدتها وإعطائها ما يملك من اللحم وذلك في قولها: " أم خليل: العيال عايزين لحمه وجيعانين بقالهم يومين وماكلوش لحمه من شهرين (تبكي)."

– عبد المطيع: خلاص ما تعيطيش يا أم خليل... خذي اللحم بتاعتي<sup>1</sup>، وكان يعرفها الناس أنها حرامية فلما أخبروا "عبد المطيع" لم يصدق ذلك في قوله: "رجل 04: ضحكت عليك دي مش غلبانة دي أم خليل الحرامية."

– عبد المطيع: نعم... أم خليل الحرامية.

– رجل 04: أيوه بتتصب على الناس.

– عبد المطيع: يا راجل حرام عليك... دي صعبت عليا كانت تبكي بحرقة<sup>2</sup>.

#### العميل:

حسن: هو شخصية من أتباع مولانا إسماعيل الصفوى سلطان الدولة الصفوية في العراق... وكان مبعوث لأجل "عبد المطيع" لتبليغه رسالة وذلك في قوله: "حسن: أنا جاي مخصوص علشانك... ودخلت السجن علشان أبلغك رسالة...."

– عبد المطيع: تبليغي أنا... !.

– حسن: أيوه... احنا عايزينك معنا... وحنديك المال والسلاح...

– عبد المطيع: (يضحك) أنا...؟! <sup>3</sup>، حيث حاول حسن أن يستدرجه ويغريه بالسلاح وذلك في قوله: "حسن: أنت تامر ملكش دعوه...."

– عبد المطيع: نفس في حطة لحمه... وأدفع كمان ألف دينار لمرسى وأبوه الحرامي اللي دخلوني هنا.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 165.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 166.

<sup>3</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد لمطيع، المصدر السابق، ص 197.

- حسن: ما بلاش تلف وتدور معايا... أدخل في الموضوع...
- عبد المطيع: ما أنا جوه الموضوع أهه.
- حسن: ما تفلش... احنا هندخل السلاح... والمال... أحنا لنا أجنحة في كل مكان...
- جناح بحري... جناح قبلى... إلى أن وصل إلى قوله:
- حسن: المهم أنت معانا ولا مش معانا...؟
- عبد المطيع: أنا مع الله... بيني يا أخي أستريح شويه"<sup>1</sup>.
- مكرم: هي شخصية وصفت "عبد المطيع"، أنه تحدى السلطان والماليك وأعوان الفرمان... وأنه لا خايف من عسces ولا أي واحد، كما وصفه بالمتواضع الكبير، حيث ناول "عبد المطيع" كيس نقود ولما سأله عبد المطيع وداه الكيس علشان إيه... يقول مكرم: "مكرم: علشان توزعه على أعوانك... وتقولهم الحل هو الفرنسيين... الناس كلها مستنياك يا بطل... وحيسألوك إيه هو الحل..."<sup>2</sup>.
- كما أغرم "عبد المطيع" ببنت حلوة وقال له أن الحل مش الصفويين بل الفرنسيين، وذلك في قوله مكرم: " لأ...دول مش الحل... الحل هو الفرنسيين... الناس الحلوة... والتعدادات الحلوة... واللقمة الحلوة... ده غير البنات الحلوة يا عبد المطيع... الفرنسيين عينهم على مصر وأنا حا أخليهم يدوك قصر فيه بنت حلوة..."<sup>3</sup>، كما قال مكرم لعبد المطيع أنه متتكر وقد يظهر في قوله: "مكرم: أنا متتكر يا زعيم... متتكر... عبد المطيع: كده... طب خد فلوسك المزوره وأبعد... مكرم: دي مش مزوره... دي مبعوثه لك من الفرنسيين..."<sup>4</sup>.
- كمال: هي شخصية من رجالة السلطان سليم الأول بتاع إستمبول... كان يحاول مساعدة "عبد المطيع" من خلال الإفراج عنه على شرط أن يكون الحل هو العثمانيين

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 199.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 201.

<sup>3</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 201.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 202.

وذلك في قوله: كمال: " عايز نطلعك أمر الإفراج... يطلع حالا... رجالتنا كثير جوه القصر... "

– عبد المطيع: أبوس راسك.... طلعتني...

– كمال: بس على شرط....

– عبد المطيع: أنا موافق....

– كمال: لازم تعرف.... الحل هو العثمانيين...<sup>1</sup>.

حمدان: هي شخصية من رجال الحنابلة كان يكره الفساد وشاربي الخمر ولاعبي الميسر وهم الفرنسيين والصفويين والأستامبولي، حيث ساعد أولاد عبد المطيع شرط أن يكون مع الحنابلة وذلك في قوله: حمدان: على كل حال إحنا عطينا ولادك فلوس وهدوم.... وأنت لازم تكون معانا إن شاء الله... وحفرج عند بعد دقائق بس قول آه....<sup>2</sup>.

عكروت: شخصية من رجال الزعران "عبد المطيع" بإقامة احتفال بشرط أن يكون "عبد المطيع" مع الزعران وذلك في قوله: "عكروت: (رئيس الزعران) إحنا اللي مستيينك إحنا شطار القاهرة وهنعملك احتفال على طريقتنا يا زعيم (يحملونه) إحنا الحل... أيوه إحنا الحل...<sup>3</sup>، كان يصف عبد المطيع بالزعيم لأنه قرر يقول للسلطان لأ.... لكن هو لا يستطيع مخالفة أوامر السلطان، هو فقط يقدر يقول لأ.

بوسة: هي شخصية مغرية لعبد المطيع وذلك في قولها "بوسة: (تهمس له) عندي قمرات فوق (تهمس) في الدور الثاني... أنا مأجرة الدور الأول والثاني... الدورين من مرجان... مشغلان لحسابي"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 207.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 210.

<sup>3</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 212.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 217.

وكذلك في قولها: بوسة: طلبات الزعيم عبد المطيع على حسابي".<sup>1</sup>

إدريس: هي شخصية تشتري الجواري وتبيعها (تاجر العبيد) حاول أن يبيع جاريتة لعبد المطيع وذلك في قوله عكروت: ده إدريس تاجر العبيد.... ودى جاريتة عايز يبعها لك".<sup>2</sup>

مرجان: هي شخصية كانت تحب الرقص والغناء وكانت تقدم لعبد المطيع المشروب وذلك في قوله:

مرجان: حاضر... أن جاي بنفسي (يدخل مرجان يحمل في يده المشروب) أحلى شراب للزعيم عبد المطيع".<sup>3</sup>

ابن الزمان: هي شخصية شاعرة كان كل قصيدة بكأس، وذلك في قوله: "عكروت: ده الشاعر ابن الزمان.... شاعر غلبان... كحيان ساكن في القسطاط... وطويل اللسان وبيشتم الحكام... والسلطان غضبان عليه... قاعد يسكر ليل ونهار ويقول لده قصيدة... وده قصيدة... كل قصيدة بكاس...".<sup>4</sup>

حكيم: هي شخصية من رجال الأندلس كانت تعبر عن حزنها لما يحدث في الأندلس، حيث أن رسالته لم تصل إلى السلطان، رفضوها لأنهم اعتبروها فتنة في البلاد وذلك في قوله: "حكيم: أشرب إزاي وأهلي بيندبحوا في الأندلس.... ألوف من الناس بتندبح... ألوف المسلمين بتندبح فالأندلس... والمسلمين بالملايين متشردين... ومشنوقين... وجيت للسلطان قنصوة الغوري ما عرفش أقابله... خلصت فلوسي... ورسالتي قطعوها ورموها.... كل الدور العربية الإسلامية بعثت رسائل تستجب وتستنكر.... وفي بلدكم رفضوا وقالوا لي... أنت جاي تعمل فتنة في البلاد....".<sup>5</sup>

<sup>1</sup>المصدر نفسه، 218.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 220.

<sup>3</sup>المصدر نفسه، ص 221.

<sup>4</sup>المصدر نفسه، ص 223.

<sup>5</sup>السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 224.

قرنفل: هي شخصية مزاجها جيد وتؤثر على مزاج الجميع وكان يعترف بأن " السلطان مروقنا وشايف مزاجنا... نزل منه"<sup>1</sup>.

رئيس العسكر: هي شخصية متابعة لقضية " عبد المطيع" حيث كانت تصفه بالمخالف لأوامر السلطان وذلك في قوله: رئيس العسكر " مشاكس ومخالف والمره دي حتقطع رقبتك قدام السلطان.... عبرة لمن يرفض المثول لأوامر السلطان... شدوه"<sup>2</sup>. إن "السيد حافظ" يختار الشخصيات التي يستخدمها في أعماله الأدبية بعناية نظرا لأهميتها في تسلسل الأفكار، "السيد حافظ" يركز على الشخصية الرئيسية ويلقي على عاتقها ضرورة مطابقتها لما يريد طرحه ففي غالب أعماله نجد أن البطل يدافع عن الحق والعدل والظلم ويحارب الاضطهاد ودعم مكارم الأخلاق، "السيد حافظ" يعطي دلالات ومعاني لكل الشخصيات التي يوظفها.<sup>3</sup>

#### رابعا: المكان

لقد تميز السيد حافظ في توظيف المكان في مسرحية "الفلاح عبد المطيع" نظرا لأهميته في تحريك أحداث وشخصيات المسرحية أو هو القلب النابض لها لأنه يتحكم في كل أجزائها، ويعتبر المكان هو الإطار الذي تقع فيه الأحداث.<sup>4</sup> ولأن المكان يعبر عن دلالات كثيرة حسب مكانتها وأهميتها ووظيفتها فقد أبدع "السيد حافظ" في ذلك من خلال ارتباط الأمكنة التي استخدمها بالواقع الذي يعيشه أو عايشه "الفلاح عبد المطيع" في المسرحية إضافة إلى أن "الفضاء المكاني بأنواعه الاجتماعي، الدرامي، الوصفي، قد وظف في هذا النص الدرامي بدقة لا متناهية إذ أصبح

<sup>1</sup>المصدر نفسه، ص 226.

<sup>2</sup>المصدر نفسه، ص 256.

<sup>3</sup> ابراهيم فتحي، المرجع السابق، ص 334-344.

<sup>4</sup> مفتاح خروف دراسات، أعمال السيد حافظ المسرحي من العصر والنفس إلى صناعة الوعي دار الطباعة الحرة لطباعة والنشر، القاهرة، ص103.

مزيجاً من الحالات والوظائف، يكتسي أهمية كبيرة في الفعل الدرامي، فهو مسرح للحوادث والأفعال، تدور فيه كل العناصر المسرحية.<sup>1</sup>

وتختلف الأماكن حسب الوظيفة المراد تأديتها و"السيد حافظ" قام بتنويع الأمكنة في مسرحية "الفلاح عبد المطيع" فالفضاء لا يتحقق إلا بتعدد تنوع الأماكن، بالإضافة إلى وصف طريقة تحرك الشخصيات، فالفضاء يضم كل من المؤلف والشخصيات والقارئ.<sup>2</sup>

### 1. الأماكن المغلقة:

هي عبارة عن أماكن لها حدود معينة ينبغي عدم الخروج عن إطارها الضيق " هي تلك الأماكن المحدودة التي تحدد للفرد المجالات التي يتحرك فيها."<sup>3</sup>

أ. البيت أو المنزل أو الدار: تعد من الأمكنة التي تدل على الاستقرار والدفء والحنان ومصدر أمان الإنسان، وقد تكو سبباً في الحزن والألم والمعانات حسب طبيعة العائلات، وقد وظف "السيد حافظ" تلك الأمكنة بشكل كبير في مسرحية الفلاح عبد المطيع لأن معاناته بدأت من بيته أو داره أو منزله يتمثل ذلك من خلال الأمكنة التالية:

**البيت:** "عمك عبد المطيع الكسلان العطلان التعبان..العدمان، الصدمان...راقداً قدام البيت".<sup>4</sup>

– "أنا مش جاي البيت ده. تاني مادام أنا باتشتم هنا".<sup>5</sup>

– "ايه رأيك أدخل البيت، ألق هدومي وأديها لكم".<sup>6</sup>

**الدار:** "... زوجة عبد المطيع تقف أمام الدار".<sup>7</sup>

<sup>1</sup> السيد حافظ الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص103.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص103.

<sup>3</sup> مفتاح خلوف دراسات، المرجع السابق، ص114.

<sup>4</sup> السيد حافظ الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص111.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص112.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 184.

<sup>7</sup> المصدر نفسه، ص78.

- "عبد المطيع قاعد قدام الدار".<sup>1</sup>
- "يا ابيه ادخل الدار... ادخل الدار".<sup>2</sup>
- المنزل: وأمام المنزل بعض الفجار.<sup>3</sup>
- منزل عبد المطيع وتجلس فاطمة أمام منزلها.<sup>4</sup>
- ب. الغرفة: هي عبارة عن جزء من المنزل حيث نجد السيد حافظ وظفها مرات معينة ويتمثل ذلك في:
- "غرفة السجن وقد دخل عبد المطيع وهو يصرخ".<sup>5</sup>
- ج- السجن: يعبر السجن عادة على العقوبة والردع والزجر وقد لجأ إليه السيد حافظ نتيجة الصراع بين الدائم وبين عبد المطيع والشرطة نجد ذلك في قوله:
- "خرج عبد المطيع من السجن في اليوم السابع".<sup>6</sup>
- د- الصالة: هي عبارة عن مكان من المنزل تكون مخصصة عادة للضيوف وقد تواجدت في مسرحية الفلاح عبد المطيع ليعبر به عن اكرام الضيف من طرف المصريين وهذا في قوله : "انفضوا من حوله وأنا الوحيد الذي وقف مع الشرطة للصالة".<sup>7</sup>
- هـ- الدكان: هو عبارة عن مكان يباع ويشترى فيه ويختلف من دكان لآخر حسب الأشياء التي يقوم ببيعها، استخدمه السيد حافظ في مسرحيته ويتمثل ذلك في:
- "خللي بالك من الدكان يا عبد المطيع...".<sup>8</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 96 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 106.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص، 4.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 66.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 86.

<sup>6</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص، 86.

<sup>7</sup> المصدر نفسه، ص 46.

<sup>8</sup> المصدر نفسه، ص 142.

– "يجلس في الدكان بمفرده".<sup>1</sup>

و- **المقهى**: هو فضاء يجتمع فيه الناس لأجل التسامر وتبادل أطراف الحديث والنقاشات، وهو فضاء لكافة الناس حيث نجده في قول "السيد حافظ" على المقهى ويفضل الديكور التجريدي البسيط".<sup>2</sup>

ز- **القاعة**: مكان واسع لأجل الاجتماعات أو اللقاءات أو الدراسة، حسب استخدامها حسب قول "السيد حافظ":  
" في القاعة الكبيرة ...".<sup>3</sup>

ح- **الكوخ**: هو مبنى على شكل بسيط وبأشياء بسيطة تعبر عن بساطة عيش أهل الأرياف وهو ما يعبر عن كان يعيشه المصريين في القديم ويتمثل ذلك في: -"يظهر باب كوخ بسيط ..وكوخ آخر..".<sup>4</sup>

ط- **المسجد**: هو مكان مخصص للعبادات والصلاة والدعاء والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى بالأعمال الصالحة، وظفه "السيد حافظ" ليعبر عن تمسك المصريين بعقيدتهم ودينهم الإسلام ويتجلى ذلك في: "ويدور الجميع على أبواب المساجد ليصلو ركعتين بعد كل صلاة داعين الله لشفاء عين مولانا السلطان شفاء الله وعافاه".<sup>5</sup>

ي- **القصر**: هو مكان فخم وكبير وواسع ومبني بإتقان وزركشة عادة ما يسكنه الرؤساء والأمراء والملوك والأشخاص الذين يملكون المال الكثير، كان يسكنه ملوك مصر في القديم ز وهو واضح فيما يلي:

– "في القصر الكبير وقبل اعتقال الفلاح عبد المطيع يومين كان هناك اجتماع".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 142.

<sup>2</sup> المصدر نفسه ص74.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 88.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 15.

<sup>5</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 51.

<sup>6</sup> المصدر نفسه ص 48.

- "خارج القصر الأبواب والنوافذ مغلقة".<sup>1</sup>
- ك- القلعة: نجده عادة في الأماكن الأثرية ذات القيمة المعنوية العالية وتكون على أشكال مختلفة حسب المكان المتواجدة فيه ويظهر ذلك في قول الكاتب:
- "وكان السلطان العادل طومان باي راجع إلى قصره في القلعة".<sup>2</sup>
- "أنا رحمت يا نفيسة القلعة أول واحد ووقفت لما رجلي ورمت تعبت قوى يا نفيسة .."<sup>3</sup>
- ل. الكتائب: موجودة داخل المسجد وهي تقوم بتدريس القرآن الكريم تمثلت في مسرحية الفلاح عبد المطيع في قوله:
- "لم يدخل كتابا لتعليم القراءة لأن القراءة تجلب المتاعب وتتعب العقل".<sup>4</sup>
- م. الديوان: هو عبارة عن مكان يناقش فيه أمور الدولة والقضايا السياسية والاجتماعية التي تتعلق بالبلاد، وهو مكان رائع ومعروف في مصر قديما وحديثا، وظفه "السيد حافظ" فيما يلي:
- "لم يجلس في الديوان إلا مرة أو اثنتين"<sup>5</sup>
- س. المسرح: هو مكان تعرض فيه القصص والحكايات على شكل تمثيل على خشبة بوجود جمهور وممثلين يعبر عن تمسك المصريين بثقافتهم وتراث أجدادهم ويظهر ذلك في قول الكاتب:
- "يظهر عبد المطيع على المسرح وعلى جسده آثار الضرب .."<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 85.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 95.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 162.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 32.

<sup>5</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 31.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 86.

- "يدخل الكاشف على المسرح يرتدي ملابس سوداء وهو مسرع الخطى يدق على باب عبد المطيع .."<sup>1</sup>

ع. المدرسة: عبارة عن مؤسسة تعليمية يتعلم فيها التلاميذ الدروس في مراحل دراسية مختلفة هذا ما يدل على أن المصريين كانوا مهتمين بالدراسة ولهم شغف لها تجاهها ويتضح ذلك في قول السيد حافظ:

- "ابوة الحرامي يا مرسى اللي بياخذ بيوت الناس ويعملها مدارس"<sup>2</sup>.

ف. المستشفى: هو مؤسسة صحية توفر العلاج للمرضى تسعى لأجل علاج المرضى والسهر على راحتهم تتكون من طاقم صحي متكامل (طبيب، مدير، ممرض ..) هذا ما يؤكد أن المصريين كانوا مطلعين على الحياة في جميع مجالاتها، ونلاحظ ذلك في التالي:

- "اللي ياخذ بيوت الناس ويعملها مدارس ومستشفيات"<sup>3</sup>.

## 2. الأماكن المفتوحة:

تنوعت الأماكن المفتوحة في مسرحية "الفلاح عبد المطيع" ذلك لارتباطها بالبنية الاجتماعية، والطبيعة، والجغرافية لمصر وتتمثل في "الأماكن العامة، والتي يختلط فيها البشر فيما بينهم رغم اختلافهم، وهي التي لا تقيد الفرد تقيدا مطلقا بل يكون فيها حرا في ممارسة أفعاله، والتعبير عن أفكاره، فلا يخضع لتقييد ولا لسلطة خاصة."<sup>4</sup>

أ. السوق: وهو مكان تباع فيه البضائع والسلع وضح من خلالها "السيد حافظ" أن المصريين كانوا يمتنون التجارة وتمثل ذلك في قوله:

- "كل المدينة عاطلة عن العمل..السوق نائم..نهب الممالك كل شيء"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص، 171.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص، 243.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص، 243.

<sup>4</sup> مفتاح خلوف " المرجع السابق، ص 112.

<sup>5</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 17.

- "ولا يهكم نشغلهم في السوق .. اللي عند خياط ...واللي عند نجار .. واللي عند جزار .. والباقي يشحت".<sup>1</sup>
- ما نلاحظه أن السيد حافظ قرن السوق مع العطل وذلك ليبين بأن التجار المصريين عانوا من جرم الحكام والأمراء وكانوا السبب في فقرهم وبأسهم .
- ب. الطريق: وهو عبارة عن الممر الواسع الممتد غير أن الطريق أوسع من الشارع وجد بكثرة في المسرحية وذلك ما نجده في القول التالي:
- "آه لو أسكه ذات يوم يطئها سأمزقه أربا وألقي بجسده على الطريق".<sup>2</sup>
- "لماذا تصرخ في وجهي .. هل جننت أخلع ملابسني وأظل في الطريق عاريا".<sup>3</sup>
- "فوجد فيها ضالته فأخرجها في مسرح القهوة والشارع".<sup>4</sup>
- "أديها له فين .. وإذ أعطيتها له ح أمشي عريان في الشارع".<sup>5</sup>
- ج. المدينة: هي مستوطنة حضرية ذات كثافة سكانية كبيرة ربطها "السيد حافظ" بكثافة سكان مصر في زمن خلافة "غوري" ويتمثل ذلك في:
- "كل المدينة عاطلة عن العمل ...".<sup>6</sup>
- د. القاهرة: وهي عاصمة جمهورية مصر وأكبر منها وتعد أكبر مدينة عربية من حيث التعداد السكاني والمساحة، وتجسدت فيها كل أحداث ووقائع المسرحية باعتبارها الجس النابض والأساسي لها، وردت بشكل واضح في المسرحية كالاتي: " نامت القاهرة على كتفيه مثله بالأعباء".<sup>7</sup>

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص 238.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 25.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 45.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 9.

<sup>5</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 184.

<sup>6</sup> المصدر نفسه، ص 17.

<sup>7</sup> المصدر نفسه، ص 47.

هـ. مصر، الأندلس، اسبانيا، البوسنة، الهرسك، روسيا، العراق، الشام، كلمات تدل على أماكن متواجدة في مواقع مختلفة من العالم ولكل منها خصائصها وميزاتها إلا أنهم ينفقون في أنهم أراضي حروب وانتصارات ومعارك، وهذا ما أراد "السيد حافظ" التأكيد عليه من خلال توظيفه في مسرحية "الفلاح عبد المطيع" ويتمثل ذلك في:

" قلب نظام الحكم ودى الجناية العظمى والوقوف ضد مصلحة مصر " <sup>1</sup>.

" ألوف من الناس بتذبج، ألوف من المسلمين بتذبج في الأندلس " <sup>2</sup>.

" وهو مريض وابعث رسول لملك اسبانيا " <sup>3</sup>.

" وزى البوسنة والهرسك والشيشان مع روسيا " <sup>4</sup>.

" هش ..ده أجدع راجل في مصر والشام والعراق " <sup>5</sup>.

إن توظيف المكان في مسرح "السيد حافظ" يعتمد على تحديد الأمكنة وتجاوزها للواقع المعاش ومثال ذلك مسرحية " الفلاح عبد المطيع " فمن خلال هذه المسرحية نجد أن طبيعة الأحداث هي التي تتحكم في أنواع الأماكن التي يوظفها "السيد حافظ" في مسرحيته، إضافة إلى خلق التشويق والمتعة في ذهن المتلقي حول الأماكن التي يستخدمها، تنقسم الأماكن عند "السيد حافظ" إلى أماكن إقامة التي تضم الأماكن الاختيارية والجبرية، وأماكن الانتقال التي تحتوي على الأماكن العامة والخاصة، ونجد في مسرحية " الفلاح عبد المطيع " أن "السيد حافظ" استخدم جملة من الأماكن المتنوعة، والتي تمثلت في " الكوخ، القصر، مكتب رئيس الشرطة، السجن، السوق، الطريق العام، المقهى، الدكانة، المسجد"، وتلك الأماكن التي استعملها ترتبط بروح الجماعة والمبادئ العامة، فالمكان عند "السيد حافظ" لا يمكن الاستغناء عليه لأن يساهم في استرجاع الذكريات، واعتباره أداة

<sup>1</sup> المصدر نفسه، ص، 185.

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 224.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 193.

<sup>4</sup> المصدر نفسه، ص 193.

<sup>5</sup> المصدر نفسه، ص 216.

لفهم الحياة، إضافة إلى الدلالات العميقة التي ترتبط بعادات المجتمع وتقاليده، إضافة إلى الطابع الجمالي الذي تكتسبه تلك الأماكن.<sup>1</sup>

خامسا: الزمن:

قد يكون الزمن من المفاهيم الكبرى التي حيرت العلماء الفلاسفة والرياضياتيون في الاجماع على تعريفها، مما يذر الباب شاركا لكل مجتهد وما يقترحه من تعريف، ولكل مفكر وما يتمثل له من تحديد..

ولعل ذلك هو الذي حمل بإشكال على الذهاب إلى أنه "من المستحيل، ومن غير المجدي أيضا، تحديد مفهوم الزمن"<sup>2</sup>، ومن الصعب أن نجد تعريفا عند الباحثين، بل نجد مفاهيم عديدة، فلم تقنعنا تلك الكتابات لأنها لم تتناول كل ما نريد أن نتصوره نحن عن الزمن.

والزمن عند "عبد المالك مرتاض"، "الزمن خيط وهمي مسيطر على كل التصورات والأنشطة والأفكار، فإن لكل هيئة من العلماء مفهومها من الزمن الخاص بها"<sup>3</sup>، إذ نجد مفهومه عند "السيد حافظ"، "الزمن متحرر من الساعة ومن عقاربها إنه الزمن الحلمي والأسطوري وقد يحدث أن يكون للمسرحية تاريخ محدد ولكن هذا التاريخ يظل غالبا كوقائع، لها ارتباط بمكان محدود وزمن محدد وأشخاص معينين، لأنه روح قبل كل شيء واحساس وظلال نفسية وفكرية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> ينظر: ليلي بن عائشة، المرجع السابق، ص318.

<sup>2</sup> عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد. ص 173.

<sup>3</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 174.

<sup>4</sup> ليلي بن عائشة، المرجع السابق ص313.

## 1. الاسترجاع:

هو التوقف عن سرد الحوادث وفقا لاتجاهها الخطي، مع الرجوع إلى الوراء، لذكر حوادث جرت قبل بدء المسرحية<sup>1</sup>، وتعرفه "سيزا قاسم" بترك الراوي مستوى القص الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية ويرويها في لحظة لاحقة.<sup>2</sup>

يوظف الراوي الاسترجاع في مسرحية "الفلاح عبد المطيع" حيث نذكر منها:

"الكورس: كان عبد المطيع لا يعرف عن العالم إلاّ الفأس والأرض والعمل لم يجلس يوماً مع السلطان" قنصوة الغوري"، لم يجلس في الديوان إلاّ مرة واثنين في شهر رمضان عندما تفتح القصور للعامّة لم يتحدث مع جيرانه كثيراً كان يحب مرسى أبو العلا... وكان يقول أن الجيران تجلب الأحزان، وهكذا علمه أبوه"<sup>3</sup> رسم السارد من خلال هذا الاسترجاع أن الفلاح "عبد المطيع" كان متعلقاً بأرضه، وأنه تربى في بيت لا يخالط جيرانه وهذا كله يعود إلى أسرته، وفي مقطع آخر يقول أيضا الراوي: "لم يعلم ماذا يدور حوله

ولقد بدأت الحكاية منذ يومين.

الراوي: منذ ليلتين، كان القصر مخيفا وكانت الاجتماعات"<sup>4</sup>.

يبين هذا المقطع أنه تم الاجتماع من أجل إعلان وإصدار مرسوم لإعلان الحزن في البلد بسبب عين السلطان.

## 2. الاستباق:

يعد الاستباق الشكل الثاني لحضور مستوى النظام الزمني ويعني "التوقع المستقبلي" وهو: "التطلع إلى الأمام أو الإخبار القبلي، يروي فيه السارد مقطعا حكائيا يتضمن أحداثا

<sup>1</sup> إبراهيم حليل: بنية النص الروائي، دار العربية للعلوم والناشرون، الجزائر. ط1. (2010م). ص297.

<sup>2</sup> سيزا قاسم: بناء الرواية مكتبة الاسرة ص57.

<sup>3</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 32.

<sup>4</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 48.

لها مؤشرات مستقبلية غير متوقعة"،<sup>1</sup> حيث يقفز السارد إلى أحداث استباقية لاحقة لم تقع بعد.

كما يعرفه "السيد حافظ": "هو السرد الذي يثير أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها ويقضي هذا النمط من السرد بقلب نظام الأحداث"<sup>2</sup>. ونذكر في أمثلة بعض الإستباقات في المسرحية:

- الزيني بركات: شوف يا طومان باي لازم تصدر مرسوم في الحال.. بأن البلاد ترتدي ملابس الحداد على عين السلطان.. وتصلي ركعتين بعد كل صلاة تطلب شفاء عين السلطان.

- طومان باي: دا كلام جميل.. نصدر مرسوم في الحال.. يا أهل المحروسة.. مرسوم من الزيني بركات المحتسب..

- الزيني بركات: لا بأمر الأمير طومان باي نائب..الغيرية مرسوم بما هو آت.. (يظهر المنادى)<sup>3</sup> وهذا الاستباق جاء ليخبرنا عن سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق، وبالتالي يخلق تشويق في ذهن القارئ لمعرفة ما سيحدث في المسرحية .

### 3. الحذف والثغرة:

يستخدم الراوي تقنية (الحذف) دون الإخلال بسيرورة الأحداث بوصفها وسيلة لتسريع سير الأحداث داخل القصة أو المسرحية، وقد تعددت الألفاظ التي أطلقت على هذه التقنية ومن هذه الألفاظ (القفز)، (القطع)، (الثغرة) وغيرها .... حيث أن الراوي عندما

<sup>1</sup> ميساء سليمان الإبراهيمي، السرد في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2012، ص230.

<sup>2</sup> ليلي بن عائشة، المرجع السابق، ص 327.

<sup>3</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 169 .

يتجاوز فترة زمنية معينة فهو إنما يرمي إلى إلغائها أو حذفها، ومن هنا نتولد الفراغات الزمنية داخل النص القصصي نتيجة السكوت عن الأحداث والوقائع التي جرت فيها.<sup>1</sup> وتتجلى وظيفة الحذف في "أن ما يفقده القص مساحة يعوضه كثافة ووقعا، فالتسريع يقرب المفاصل المشحونة ويكسبها عمقا وكثافة تخيلية، وفوق أنه يوثق عرى التلاحم بينهما يغمر الأسلوب انفعالا وقوة وأناقة"<sup>2</sup>، ومن الشواهد على هذا النوع وذلك في قول "عبد المطيع": لماذا رفض أبوك الملعون أن يزوجنا منذ عشر سنوات أكرهه، ألعنه، أسبه، أدعو عليه، أتمنى موته، قبل الظهر والظهر قبل العصر .. والعصر قبل العشاء والعشاء قبل الفجر، اللهم خذ عمره آمين.

- فاطمة: ماذا تقول؟ إنه أبي يا عبد المطيع

- عبد المطيع: أعلم هذا أعلم أنني تزوجت رغما عني امرأة لا أحبها وأصبح عندي تسعة أولاد والسبب أبوك"<sup>3</sup>... بينت المسرحية هذا الحذف بين روى الفترة الزمنية والمقدرة بعشر سنوات، حيث أن الفلاح "عبد المطيع" لم يستطع الزواج من "فاطمة" بسبب رفض أبوها حيث يصرح من تلك المدة التي انقضت ولم يحقق ما يريده .

#### 4. الوقفة:

هي ما يحدث من توقفات وتعليق للسرد بسبب لجوء السارد إلى الوصف والخواطر والتأملات، والوصف يتضمن عادة انقطاع وتوقف السرد لفترة من الزمن<sup>4</sup>، كما أن الوقفة هي "عرض وتقديم للأشياء والكائنات والوقائع والحوادث (المجردة من الغاية والقصد) في

<sup>1</sup> نعلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، الأردن، 2011، ص81.

<sup>2</sup> نفسه، ص82.

<sup>3</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص22.

<sup>4</sup> محمد بوعزة، تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم، (ط1)، الجزائر، 2010، ص96.

وجودها المكاني عوضا عن الزمن، وأرضيتها بدلا من وظيفتها الزمنية وراهنيتها بدلا من تتابعها<sup>1</sup>.

يمتلئ النص المسرحي بالكثير من الوقفات الوصفية التي يستخدمها الراوي لتصوير العالم المحكي بشخصياته وأمكنته، وعندما تأملت وتمعنت في مسرحية "الفلاح عبد المطيع" لاحظت أن هذه التقنية موجودة وخاصة في وصف الأماكن والشخصيات والأشياء، ونذكر مثال على ذلك: عندما وصف الراوي شخصية قنصوه الغوري من حيث شكله التاريخي وملاحمه "ستين سنة وملوش ولا شعرة بيضة في ذقنه ولا يعرف صبغة ولا كوافير..."<sup>2</sup>، وبالتالي القارئ يتخيل الشخصية داخل النص المسرحي، ذلك ما يساعده على الغوص في أعماق هذه الشخصية والكشف عنها انطلاقا من هذا الوصف، وفي وقفة أخرى في النص المسرحي نجد وصف المكان "يقول عبد المطيع يومين البلد هايمه وزايطة والناس خايطة بيدورا على السلطان المخطوف العادل، طومان باي تايه ياوولاد الحلال..مش كفاية مافيش شغل والسوق مققول"، فمن خلال هذا يعطي لنا الوصف نظرة الخوف والتأسف على اختفاء السلطان طومان باي والشعور بالحسرة على أوضاع البلد من شغل وأسواق مقفولة وبالتالي هذا الوصف كشف عن ما يلوح بداخلهم من أفكار ومشاعر.

**الخلاصة:** " هو سرد أحداث ووقائع جرت في مدة طويلة (سنوات أو أشهر) في جملة واحدة أو كلمات قليلة... إنه حكي موجز وسريع وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها، يقوم بوظيفة تلخيصها"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> جبرالد برنس: المصطلح السردى عابد حزندار، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط 1، 2003، ص58.

<sup>2</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 107.

<sup>3</sup> محمد بوعزة: المرجع السابق، ص 93.

حيث أننا لا نستطيع تلخيص الأحداث إلاّ عند حصولها بالفعل، أي عندما تصبح أحداث ماضية لكن " يجوز افتراضاً، أن نلخص حدثاً حصل أو سيحصل في حاضر أو مستقبل القصة"<sup>1</sup>، ونذكر بعض الأمثلة في المسرحية:

يقول "عبد المطيع": " حكموا على بخمسين جلة كل صباح وكل مساء لمدة أسبوع"<sup>2</sup>، وهنا سرد لنا الراوي الأحداث التي جرت في السجن وكيف كانت عقوبته تلك المدة التي جعلت "عبد المطيع" يعاني من الإصابات دون التعمق في أحداثها.

وجاء في مقطع آخر: يقول "عبد المطيع": " أنا دعيت عليها.. قلت خدّها يا رب واقصف عمرها بقي.. بقالي أربعين سنة بتوسل اليك الهي وأنت جاهي يا قادر يا كريم تموتي الظهر قبل العصر يا نفيسة.."<sup>3</sup> وموضع الخلاصة في هذا المقطع أن الراوي بين لنا أن عبد المطيع منذ أربعين سنة وهو يدعو عليها رغم مسافة السنين التي مضت مترفعاً ذكر التفاصيل.

إن الزمن عند "السيد حافظ" غير مرتبط بالزمن الحقيقي الذي اعتدنا عليه وإنما يرتبط بطبيعة الرسالة التي يريد إيصالها أو الفكرة التي يريد تجسيدها في أعماله، ونجد "السيد حافظ" أيضاً يمزج في بعض الأحيان بين الزمن الواقعي والزمن اللاواقعي، حيث أن الكاتب اعتمد على الزمن الحقيقي باعتبار أن هذه المسرحية تعبر عن قصة حقيقية وقعت في ذلك الزمن بالفعل، إضافة لاستخدامه للزمن المعنوي.<sup>4</sup>

كما نجد أن السيد حافظ يعتمد في بعض الأحيان إسقاط الزمن أو إهماله يفرض خلق العديد من التساؤلات في ذهن المتلقي.

<sup>1</sup> حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 145.

<sup>2</sup> السيد حافظ، الفلاح عبد المطيع، المصدر السابق، ص 64.

<sup>3</sup> المصدر نفسه، ص 116.

<sup>4</sup> ينظر: ليلي بن عائشة، المرجع السابق، ص 298.

خاتمة

## الخاتمة:

في نهاية دراستنا لمسرحية "الفلاح عبد المطيع" للسيد حافظ توصلنا إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- تبوأ المسرحية مكانة مرموقة، لأنها جسدت واقع المجتمع المصري، وصورت لنا كل مظاهر الظلم والاستبداد في عصر قنصورة الغوري حاكم البلاد المصرية.
- اعتماد الكاتب لغة سردية بسيطة لتقريب المعنى إلى ذهن القارئ بطريقة سلسلة.
- يعتمد الكاتب أسلوب الجمال والجماعية حتى يبدع في عمله المسرحي وتنتقل إلى المتلقي بأسلوب شيق.
- يعد الحوار العمود الفقري الذي يقوم عليه النص المسرحي، إذ هو عنصر يستقطب كل من عناصر المكان والزمان والشخصيات والأحداث، إذ ينسج العلاقات فيما بينها.
- الحوار هو أداة لرسم الشخصيات والكشف عن طبيعتها، فلا بد أن يكون سلسا فهو أمتع عناصر المسرحية، إذ يكشف عن انفعالات ودوافع وعواطف الشخصيات المتحاوره.
- يعد الحدث أهم عنصر في العمل المسرحي، ففيه تنمو المواقف، وتتحرك الشخصيات، وهنا ركز الكاتب على شخصية "الفلاح عبد المطيع" لسير الأحداث.
- الأمكنة المفتوحة والمغلقة في "مسرحية الفلاح عبد المطيع" هي التي ستشارك مع الشخصيات في صنع أحداث المسرحية وتشابك قيودها.
- استخدام المفارقات الزمنية وهي التي تجعل الكاتب يسترجع ذاكرته إلى الوراء، أي سرد أحداث كانت قد وقعت، أو يقفز إلى الامام وهو ان يستبق الحدث قبل وقوعه مما يزيد المتلقي تشويق .

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

1. السيد حافظ، مسرحية الفلاح عبد المطيع في ثلاث رؤي، الطبعة الأولى، مركز الوطن العربي رؤيا، القاهرة، 2022.

ثانياً: المراجع

1. إبراهيم خليل: بنية النص الروائي، دار العربية للعلوم والناشرون، الجزائر. ط1. (2010م).
2. آمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس، الأردن، ط2، 2015م.
3. جميل حمداوي، سيميوطيقا، العنوان دار الريف، (ط2)، 2020م.
4. جبر الدبرنس، قاموس السرديات، السيد إمام، دار ميرت، ط1، 2003م.
5. جيرالد برنس: المصطلح السردية عابد حزنदार، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2003م.
6. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1 (1990م)
7. حميد الحمداني، بنية النص السردية، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1.
8. د. عبد الله إبراهيم، السردية العربية (بحث في البنية السردية للموروث الحكائي العربي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1995م.
9. رشيد النريكي، الجماليات وسؤال المعنى، دار المتوسطة، بيروت، تونس، ط1، 2009م.
10. سيد علي إسماعيل، تاريخ المسرح في العالم العربي، مؤسسة منداوي لتعليم والثقافة، مصر، 2012م.

11. سيزا قاسم: بناء الرواية مكتبة الاسرة.
12. شوقي ضيف، البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه، أصوله)، دار المعارف، القاهرة، ط7، د.ت.
13. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتابة، ط3، (د.ت).
14. عبد الله العشي، زحام الخطابات، دار الأمل للطباعة والنشر، (د.ط)، الجزائر، 2005 م.
15. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد.
16. عز الدين جلاوي، بنية الحوار في مسرحية (البحث عن الشمس)، يمينة سعودي جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014م/2013م.
17. عمر الدسوقي، " المسرحية نشأتها وتاريخها وأصولها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (10) 1954م).
18. فاتح عبد السلام، الحوار القصصي، تقنياته وعلاقاته السردية، ط 1999، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
19. قيس عمر محمد، البنية الحوارية في النص المسرحي.
20. ليلي محمد ناظم الحياي، جمهرة النثر النسوي في العصر الإسلامي والأموي، مكتبة لبنان، ط1، بيروت، لبنان، 2009م.
21. محمد بوعزة، تحليل النص السرد، الدار العربية للعلوم، (ط1) (2010م)، الجزائر.
22. مخائيل سمو وليا نيتسكي وآخرون، السرد والمسرح، تح: أشرف الصباغ، المجلس الأعلى للثقافة، دط، 2000م.
23. مفتاح خلوف دراسات، أعمال السيد حافظ المسرحي من العصر والنفس إلى صناعة الوعي دار الطباعة الحرة لطباعة والنشر، القاهرة.
24. ميساء سليمان الإبراهيمي، السرد في كتاب الإمتاع والمؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط 1، 2012.

25. نجم عبد الله كاظم، مشطلة الحوار في الرواية العربية.
26. نعلة حسن أحمد العزي، تقنيات السرد وآليات تشكيله الفني، الأردن، 2011.
27. هيام شعبان، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله.

### ثالثا: المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، "المجلد 11" دار صادر، بيروت، لبنان.
2. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية.
3. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العمومية للناشرين المتحدين، صفاقي، تونس.
4. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (1984م).
5. حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض مكتبة لبنان، ط1، 1997م
6. الرائد معجم عصري، جبران مسعود، دار العلم للملايين، (ط7)، (1992م).
7. لطيف زينون، معجم مصطلحات نقد الرواية، لدار النهار لستر، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
8. محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد علي، تونس، ط1، 2010م.
9. نبيل راغب، موسوعة الابداع الأدبي، مكتبة الشروق، لبنان، 1996م.

### رابعا: المجلات

1. أوراس سلمان عبد السلام، الشخصية وتمثلاتها في رواية (بقايا صور) للروائي حنا مينا، مجلد كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل.
2. بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الاغصان والمثدنة لعماد الدين خليل، مجلة كلية العلوم الإسلامية، ع 13، 2013.
3. حماد الدين خليل، مجلة كلية العلوم الإنسانية، العدد 13، الجزائر، دط.

4. صالح بن احمد الشامي الالفاظ الجمالية، التعريف بالجمال وحقيقته ومكانته، " 2013م، مقالات www . alukah . net
5. محمد العيد تاورثة،، تقنيات اللغة في مجال الرواية الأدبية، مجلة العلوم الانسانية، العدد21، الجزائر، جوان 2004م.

#### خامسا: الاطروحات والرسائل

1. إسمهان سعودي، نويوة سناء، ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد، حافظ مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع -أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة المسيلة.
2. سامية بوحسان، البناء السردي في الرواية الجزائرية "طوق الياسمين"، واسيني الأعرج أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تحليل الخطاب، جامعة قالمة، 2014م.
3. علية فوني، الأبعاد الدلالية للحوار الشعوري في ديوان عباس بن الأحذف، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص: أدب قديم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012م-2013م.
4. مغريش سلمى بومعيزة آمال، التأصيل في المسرح العربي عبد الله أبو هيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص نقد عربي معاصر، 2017م-2018م.

الملاحق

## نبذة عن حياة "السيد حافظ"

يعد السيد حافظ قامة من قامات الكتابات المسرحية في مصر واستطاع الظفر بمكانة أدبية كبيرة في المجال الأدبي ناهيك عن براعته وعبقريته في طرح مختلف المواضيع، ولد "السيد حافظ" في محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية سنة (1948م) وتخرج من جامعة الإسكندرية قسم الفلسفة واجتماع سنة (1976م)، كلية التربية كما أنه أخصائي مسرح بالتقافة الجماهيرية بالإسكندرية من (1974\_1976 م).

تحصل على العديد من الجوائز أهمها الجائزة الأولى في التأليف المسرحي بمصر (1970م)، وجائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحي موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام (1980 م)، إضافة على حصوله على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر (2015م).

تقلد السيد حافظ العديد من المناصب المختلفة أهمها: مدير تحرير مجلة الشاشة، دبي مؤسسة الهدى (2006م-2007م) ومدير تحرير مجلة المغامر، دبي مؤسسة الهدى (2006م-2007م)، ومستشار إعلامي دبي مؤسسة الهدى (2006م-2007 م) إضافة إلى ذلك أنه شغل منصب مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت) ومدير مركز الوطن العربي لنشر الإعلام (رؤيا) لمدة خمس سنوات .

كتبت عليه أكثر من 53 رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراه.

أهم مؤلفات "السيد حافظ":

- في مسرح الطفل:

مسرحية سندريلا ( كويت، سلطنة عمان، بحرين ) (1983م).

مسرحية الشاطر حسن ( كويت، دبي، أبو ظبي ) (1983م).

مسرحية سندس ( كويت، البحرين، قطر ) (1985م).

مسرحية علي بابا ( الكويت، دبي ) (1985م).

مسرحية أولاد حجا ( الكويت، البحرين ) (1986م).

مسرحية حذاء سندريلا ( الكويت، بغداد ) (1987م).

مسرحية بيبي والعجوز ( الكويت، بغداد ) (1988م).

مسرحية فرسان بني هلال ( الكويت ) (1989م).

مسرحية عنتره بن شداد ( الكويت ) (1989م).

مسرحية أولاد حجا ( مصر ) (1989م).

مسرحية سندس ( 1989م).

مسرحية لولو وكوكو (1990م).

مسرحية قميص السعادة ( القاهرة ) (1993م).

مسرحية حب الرمان وخيزان ( القاهرة ) .

مسرحية سفروته في الغابة ( 1998م).

-أهم الروايات التي كتبها "السيد حافظ":

مسافر بلا هوية ( 1997م).

نسكافية ( 2010م).

قهوة سادة (2011م).

أنا ومارك ويوسف ( 2011م).

- كابتشور (2012م).
- شاي أخضر - شاي بالياسمين (2014م).
- كلّ من عليها خان (2015م).
- حتّى يطمئن قلبي (2016م).
- ما أنا بكاتب (2017م).
- نور وموسى الحبل السري للروح (2018م).
- نيروزي والبننت وجد (2018م).
- شهر زاد تحب القهوة سادة (2018م).
- كرس على البحر (2018م).
- هل ما زلت تشرب السيجار (2018م).
- الحاكم بأمر الله وشمس (2018م).
- وتحمت بعطرها (2019م).
- حكاية البننت لامار وقراقوش (2019م).
- لم لو أعشقها (2019م).
- كل هذا الحب (2019م).
- نسيت أحلامي في باريس (2019م).
- رواية رقمية تفاعلية (2020م).
- يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ (2021م).
- أهم أعمال السيد حافظ الكوميدية المسرحية:
- الغجرية والسنكوح.
- وسام من الرئيس.
- رحلات ابن بسبوسة.
- أنا ماليش حل .

عريس الغفلة.

حكاية الفلاح عبد المطيع.

حكاية مدينة الزعفران.

الحوش.

الراجل اللي لعبها صح.

امسكوا سالم حشيشة.

ملك الزبالة.

حرب الملوخية.

الرقص على النار.

عوانس 2000.

بيت الحبايب .

- أهم المؤلفات التي تتعلق بالقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر:

رجال في معتقل.

يا زمن الكلمة الكذب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين.

والله زمان يا مصر.

الأقصى في القدس يحترق.

أحبك يا مصر.

- كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات:

سندريلا.

الشاطر حسن.

أبو زيد الهلالي.

سندريلا والأمير.

سندس.

علي بابا.

أولاد جحا.

بيبي والعجوز.

سندباد سواح في البلاد.

قطر الندى.

عنتر بن شداد.

فستق وبندق.

القطعة يويو.

أحلام بابا نويل.

حمدان ومشمشة.

حب الرمان وخيزران .

الوحش العجيب .

- قدم مشروعا للمسرح التجريبي:

كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى.

حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.

هم كما هم ولكن ليسوا هم.

علمونا أن نموت وأن نحيا.

الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء.

حبيبي أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان.

حبيبي أميرة السينما.

إشاعة.

إجازة بابا.

الميراث.

-سيمفونية المواقف 5 مسرحيات تجريبية فصل واحد وهي.

ايقاع في رحم الكلمات العذرية .

نغم في الحلم الفوضوي.

تقسيمات مختزنة للشمس.

سقوط حضارة لوط.

الخادمة والعجوز 6 مسرحيات تجريبية.

المفتاح.

الخلاص يا زمن الكلمة الكذب الكلمة الخوف.

سيزيف القرن العشرين.

الأشجار تتحني أحياناً (مسرحيات تجريبية) وهي.

رجل ونبي وخوذة.

امرأة وزير وقافلة.

طفل وقوقع وقزح.

لهو الأطفال في الأشياء شيء .

تكاثف الغثائفة على الخلق موتاً.

خطوة الفرسان في عصر اللاجدوى ..كلمة.

محبوتي محبوبتي قمر الخصومة في شرنقة حبنا ميلاداً.

تعثر الفارغات في درب الحقيقة .. بحث.

ياله من عالم مظلم بارد متخبط.

بوابة الميناء.

-قدم مشروعاً للمسرح النسوي يحتوي على 5 مسرحيات للنساء تحت عنوان اكسبريسو

ومعها امرأتان.

ليلة ليلاء.

ليلة الخميس.

ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله.

ليلة اختفاء اخناتون.

ليلة اختفاء فرعون موسى.

المنشار.

التحقيق.

صراع الألوان مشروع مسرحيات قصيرة جدا يضم 31 مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة.

المسافر (2018م).

الجراد (2018م).

مزامير السيد حافظ المسرحية (2020م).

تنويعات تقنية على محور واحد \_ الفلاح عبد المطيع في ثلاث رؤى (2022م).

قدم لمسرح المونودراما مشروعاً:

مسرحية أجازة بابا.

مسرحية الخادمة والعجوز.

مسرحية اكسبريسو.

أخرج للمسرح:

مسافر ليل (1970م).

الحبل (1968م).

الزوبعة (1973م).

الخروج من ساحل المتوسط.

آه يا وطن (1973م).

حديقة الحيوان.

كوكو ولولو (1989م).

أولاد جحا (1989م).

أسس جماعات تجريبية للمسرح:

فرقة الصعاليك.

فرقة ألف باء مسرح.

جماعة الاجتياز.

جماعة المسرح الطبيعي.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات:

مسرح كلية الآداب بالإسكندرية (حكاية الفلاح عبد المطيع 1987م).

قصر ثقافة الحرية الإسكندرية (امراتان 1989م).

بيت ثقافة أبو تشت (رحلات ابن بسبوسة 1994م).

بيت ثقافة السنبلوين (رحلات ابن بسبوسة 1995م).

قصر شبه الخيمة (ملك الزبالين 1996م).

ميت غمر (ملك الزبالين 1996م).

العائم (ملك الزبالين 1996م).

القليوبية (ملك الزبالين 1996م).

أبو حمص (قراقوش والأراجوز 1997م).

العريش (النديم 1997م).

غزل المحلة (خطفوني أولاد الإيه 1997م).

بلبيس (رحلات ابن بسبوسة 1997م).

المسرح العائم (قراقوش والأراجوز 1997م).

بيت منشية ناصر (عاشق القاهرة 1998م).

قصر (حكم قراقوش 1998م).

- .بيت النصر ( ملك الزباليين 1999م).
- .أبو حمص ( ملك الزباليين 2001م).
- .الجيزة ( حرب الملوخية 2002م).
- .أبنوب (حرب الملوخية 2002م).
- .البيت الفنئ للمسرح مسرح الغد ( امرأتان 2002م).
- .الغنايم ( وسام من الرئيس 2004م).
- .زفتى ( وسام من الرئيس 2004م).
- .قصر الثقافة أبو تيج بأسيوط ( ملك الزبالة 2009م).
- أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات:
  - . بنطلون روميو .
  - .الغربان.
  - .مسافر بلا متاع لجان أنوى .
  - . الخواجة لامبو مات .
  - . شرق المتوسط .
  - . الزوبعة .
  - . الحبل .
  - .حديقة الحيوان.
  - .هم كما هم وليسوا هم الصعاليك.
  - .ليالي الحصاد.
  - .أحبك يا مصر.
  - . سندس .
  - .الخطوبة.
  - .المخبأ.

والله زمان يا مصر .

أحبك يا مصر .

مصطفى كامل .

عبد الله النديم .

مسافر ليل .

أولاد جحا .

أهم المسرحيات التي شارك فيها السيد حافظ:

مهرجان قرطاج (تونس).

مهرجان بغداد (العراق).

مهرجان مسرح الطفل (الأردن).

مهرجان أبو ظبي .

مهرجان القاهرة .

مهرجان الإسكندرية .

مهرجان مطروح.

مهرجان بجاية ( الجزائر).

مهرجان مدينة وجدة المسرحي ( المغرب).

مهرجان مسرح الطفل ( الكويت).

مهرجان المونودراما الأول في البصرة (العراق).

ملخص المسرحية:

- تعد مسرحية "الفلاح عبد المطيع" للسيد حافظ" من ضمن مسرحيات الالهة الجادة،

حيث استطاع من خلالها أن يصور لنا الواقع المصري في عقبة زمنية بطريقة

كوميديية لبناء الحدث وتحصيده.

- حيث سلطت الضوء على عدة قضايا اجتماعية وسياسية، من بينها الحرية والتمهيش والتفاوت الطبقي...في عهد السلطان "قنصوه الغوري" حاكم البلاد المصرية آنذاك.
- تدور أحداث هذه المسرحية عن الظلم والاستبداد في عهد السلطان قنصوه، فكان بطل المسرحية "عبد المطيع" فلاح فقير يسكن في كوخ مع عائلته كان عاطلا عن العمل لا يهتمه شيء في هذه الحياة غير كسب قوت يومه، أحب فتاة لكنه لم يستطع الزواج منها.
- مرض السلطان وأمر بالحداد أي ارتداء الأسود إلى حين أن تشفى عينه، لم يهتم "عبد المطيع" للأمر، فكان همه الوحيد هو البحث عن طعام يسد جوع حماره وأسرته وليس ثيابه البيضاء، فتم القبض عليه وأدخل إلى السجن وأصدر فرمانا، أنه أمر السلطان، وبعد شفاء السلطان أعلن انتهاء الحداد، فلما أفاق عبد المطيع من غيبوبته خرج وهو يرتدي الأسود دون علمه، ولكن تم القبض عليه مرة أخرى لتمرده على أوامر السلطان، كما تم التحقيق معه من قبل العثمانيين والفرنسيين والإنجليز والزرعان والصفويين فقرر السلطان قطع رقبته.
- شخصية "عبد المطيع" جسدت مظاهر الظلم والسيطرة التي يمارسها الحكام في حق الشعب المصري.

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة: ..... أ

مدخل

نشأة المسرح عند العرب

1. نشأة المسرح عند العرب: ..... 4
2. مراحل تطور المسرح العربي : ..... 4
3. المسرح في مصر: ..... 7
4. مفهوم المسرح: ..... 7
5. تعريف المسرحية: ..... 9

الفصل الأول

مفاهيم ومصطلحات

- أولاً: الجمال في الدراسات العربية والغربية ..... 11
1. عند الغرب: ..... 11
  2. عند العرب: ..... 11
  3. تعريف الجمال (لغة \_ اصطلاحاً): ..... 12
- ثانياً: السرد ..... 13
1. تعريف السرد ..... 13
  2. وظائف السرد: ..... 15
  3. مكونات السرد: ..... 15

الفصل الثاني

جماليات السرد في مسرحية

الفلاح عبد المطيع

18	تمهيد:
19	أولاً: جمالية الحوار:
22	1. الحوار الداخلي:
24	2. الحوار الخارجي:
26	ثانياً: الحدث:
29	ثالثاً: الشخصيات:
30	1.3. الشخصيات الرئيسية:
35	1.3. الشخصيات الثانوية:
45	رابعاً: المكان:
46	1. الأماكن المغلقة:
50	2. الأماكن المفتوحة:
53	خامساً: الزمن:
54	1. الاسترجاع:
54	2. الاستباق:
55	3. الحذف والثغرة:
56	4. الوقفة:
59	خاتمة
62	قائمة المصادر والمراجع
67	الملاحق

## ملخص

يعد المسرح فن أدبي صالح لكل زمان ومكان لامتلاكه القدرة في المزج بين عناصره من مكان وزمان وشخصيات وأحداث وحوار وعبقورية في التصوير الدرامي هذا ما توصلنا إليه من خلال بحثنا " جماليات السرد في مسرحية الفلاح عبد المطيع " " لسيد حافظ" حيث وظف السرد بطريقة جمالية رائعة حافظت على خصائصه ومميزاته أوضحت براعة السيد حافظ في وضع السرد في قلبه الصحيح.  
الكلمات المفتاحية: الجماليات، السرد، المسرح، الفلاح عبد المطيع.

### Abstract:

Theatre is considered as a literary art valid for every time and every place because it has the ability to mix between its elements including time, place, figures, events, dialogues and the genius

dramatic picturing. This is what we reached out in our research: the beauty of the narration is really found in the play of El Falah Abed El Moutia "Asid Hafidh". He used an aesthetic, wonderful way of narration that preserved its characteristics and its advantages. It cleared up that Mr hafidh put narration in its correct form.

**Keywords:** aesthetics, narration, theatre, Al-Falah Abdel-Mutee.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ